



جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تأثير الصلابة النفسية على الاستجابة للعلاج الكيميائي

لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي

دراسة عيادية لأربع حالات في مركز مكافحة السرطان

CLCC

لدقن فوخ البكويك سمنح لئزة ذغى عكطف زطك شح ب

-تحت اشراف:

-أستاذة: زايدي باية

-من اعداد الطالبتين:

-علو كنزة

-زنين أنيسة

السنة الجامعية 2023 / 2024

## كلمة الشكر

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
ومن ولاة

الحمد لله الذي انار لنا درب العلم والمعرفة واعانتنا ووفقنا في انجاز هذا  
العمل

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان والتقدير للأستاذة المشرفة "زايدة باية" على  
نصائحها القيمة ودعمها وتوجيهها لنا وعلى ما بذلته من جهد لإتمام عملنا بهذه  
الصورة التي هو عليه

ولا ننسى ان نقدم الشكر الى جميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية بالأخص  
أساتذة علم النفس

ولا يفوتنا ان نشكر كل من ساعدنا في مركز مكافحة السرطان

كما نتقدم بخالص الشكر لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بمناقشة هذا  
العمل المتواضع وابداء آرائهم وملاحظاتهم.



كنزة / أنيسة

## الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء  
والمرسلين.

أهدي ثمرة عملي إلى:

من ربنتي وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى  
أعلى إنسان في هذا الوجود ومثالي الأعلى إلى أمي الحبيبة  
أطال الله في عمرها وحماها من كل سوء.

وإلى الذي علمني مكارم الأخلاق إلى من زرع الثقة في نفسي  
وكرس حياته لأكون صورة له ومثالا يتباهى به إلى الذي  
أحمل اسمه بافتخار أبي العزيز.

إلى سندي الوحيد أحن أخ غيلاس. وإلى أخواتي وحببيات  
قلبي ليليا وزوجها حميد وأولادها {حبيبة قلبي وروحي ملاك،

ريمه، إلياس}

وكاتية وزوجها كمال، ليزا، لمية حفظهم الله

وإلى الشخص الذي وقف معي سمير.

وإلى أعز صديقات ورفيقات دربي في الحلوة والمره

ليديا، صارة.



## الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء  
 والمرسلين.

أهدي ثمرة عملي إلى:

التي كانت سندي في الشدائد أُمي اطل الله عمرها،  
 وإلى الذي علمني مكارم الأخلاق ي وكرس حياته لأكون  
 صورة له ومثالا يتباهى به إلى الذي أحمل اسمه بافتخار أبي  
 العزيز.

إلى أخواتي فانيسا، ريان، نيليا، إيليان حفظهم الله  
 وإلى أعز صديقات ورفيقات دربي في الحلوة والمرّة زهرة،  
 كاميلية، وليلية وكاميلية ويمينة وكنزة و سيليا.



## ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير الصلابة النفسية على الاستجابة للعلاج الكيميائي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي، ولتحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج العيادي ودراسة حالة لملائمته لدراستنا.

وتمثلت عينة الدراسة في أربعة حالات نساء مصابات بسرطان الثدي في مركز مكافحة السرطان لذراع بن خدة، وتم اختيارهن بطريقة قصدية لتوفر فيهم شروط الدراسة الإصابة بسرطان الثدي ولقد تم الاعتماد على الأدوات العيادية التالية: المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس الصلابة النفسية

ومن اهم النتائج المتوصل اليها:

-توجد مستويات مختلفة من الصلابة النفسية (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) عند المرأة المصابة

بسرطان الثدي

-توجد مستويات مختلفة من ابعاد الصلابة النفسية (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)

-كلما كان مستوى الصلابة النفسية مرتفع كانت الاستجابة للعلاج الكيميائي لدى المرأة المصابة

بسرطان الثدي جيدة

## Résumé

L'étude actuelle avait pour objectif de la résilience psychologique sur la réponse au traitement chimiothérapie chez les femmes atteintes de cancer du sein. Pour atteindre cet objectif, une méthode clinique a été adoptée, en utilisant une étude de cas adaptée à notre recherche

L'échantillon de l'étude était composé de quatre femmes atteintes de cancer du sein, suivies au centre de lutte contre le cancer a Draa ben khedda. Elles ont été sélectionnées de manière intentionnelle en fonction des critères spécifiques à l'étude.

Les principaux résultats obtenus sont les suivants :

- il existe différents niveaux de résilience psychologique (faible, moyen, élevé) chez les femmes atteintes de cancer du sein.
- les dimensions de la résilience psychologique varient également selon des niveaux différents (faible, moyen, élevé).
- plus le niveau de résilience psychologique est élevée la réponse au traitement chimiothérapie chez les femmes atteintes de cancer du sein mieux

## فهرس الجداول

صفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
32	يمثل خصائص مجموعة الدراسة	جدول رقم 01
42	نتائج مقياس الصلابة النفسية لدى الحالة الاولى	جدول رقم 02
42	التقييم الطبي للحالة الأولى	جدول رقم 03
44	نتائج مقياس الصلابة النفسية لدى الحالة الثانية	جدول رقم 04
45	التقييم الطبي للحالة الثانية	جدول رقم 05
47	نتائج مقياس الصلابة النفسية لدى الحالة الثالثة	جدول رقم 06
48	التقييم الطبي للحالة الثالثة	جدول رقم 07
50	نتائج مقياس الصلابة النفسية لدى الحالة الرابعة	جدول رقم 08
50	التقييم الطبي للحالة الرابعة	جدول رقم 09
52	نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالات الأربعة	جدول رقم 10
54	مستوى الالتزام لدى الحالات الأربعة	جدول رقم 11
55	مستوى التحكم لدى الحالات الأربعة	جدول رقم 12
56	مستوى التحدي لدى الحالات الأربعة	جدول رقم 13

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
16	يوضح التأثيرات المباشرة وغير مباشرة للصلابة النفسية	شكل رقم 01
17	يوضح التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة النفسية	شكل رقم 02
18	نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها	شكل رقم 03
23	يبين عوامل الخطورة والوقاية لسرطان الثدي	شكل رقم 04
24	يبين مراحل سرطان الثدي	شكل رقم 05
25	يبين اعراض سرطان الثدي	شكل رقم 60

## فهرس المحتويات

كلمة شكر

الإهداء

ملخص الدراسة

فهرس الجداول

فهرس الاشكال

مقدمة ..... أ

### الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

- 1- الإطار العام لإشكالية الدراسة ..... 11
- 2-فرضيات الدراسة ..... 07
- 3-أسباب اختيار الدراسة ..... 07
- 4-أهمية الدراسة ..... 07
- 5-اهداف الدراسة ..... 07
- 6-تحديد المفاهيم الأساسية ..... 08

### الفصل الثاني: الصلابة النفسية

- تمهيد ..... 11
- 1-لمحة تاريخية الصلابة النفسية ..... 12
- 2-ابعاد الصلابة النفسية ..... 12
- 3-أهمية الصلابة النفسية ..... 13
- 4-خصائص الصلابة النفسية ..... 13

5-النظريات المفسرة للصلابة النفسية ..... 15

-الخلاصة ..... 19

### الفصل الثالث: سرطان الثدي

تمهيد..... 21

1-أنواع السرطان من حيث من المنشأ ..... 21

2-العوامل المسببة لسرطان الثدي..... 21

3-مراحل السرطان الثدي ..... 23

4-الأعراض السرطان الثدي ..... 24

5-تشخيص سرطان الثدي ..... 25

6-علاج سرطان الثدي ..... 26

7-البروفيل النفسي للمرأة المصابة بسرطان الثدي..... 27

-خلاصة..... 29

### الجانب التطبيقي

### الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث

-تمهيد..... 31

1-منهج الدراسة..... 31

2-مجموعة الدراسة ..... 31

3-أدوات الدراسة ..... 32

4-تحديد مكان وزمان العمل الميداني ..... 35

36 ..... 5- كيفية اجراء العمل الميداني

37 ..... خلاصة

## الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

40 ..... -تمهيد

40 ..... 1- عرض وتحليل نتائج الحالات

41 ..... 1-1 عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى

43 ..... 1-2 عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية

46 ..... 1-3 عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة

49 ..... 1-4 عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة

51 ..... 2- خلاصة عامة لنتائج الحالات الأربعة

52 ..... 3- مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات

56 ..... خلاصة الدراسة

58 ..... قائمة المراجع

الملاحق

## مقدمة

تعد الحياة اليومية بتعقيدها منشأ للكثير من الصراعات والضغوطات النفسية والاجتماعية التي تجعل بعض الافراد يتميزون بالقدرة على مواجهتها و تجاوزها و التكيف معها و هو ما يسمى في علم النفس بالصلابة النفسية, في حن نجد افراد اخرين ليس لديهم ذات القدرة و لهذا يتعرضون لأمراض خطيرة كالسرطان مثلا الذي يعد واحد من الامراض المستعصية من حيث العلاج و لهذا تناوله العديد من الدراسات و البحوث و تهتم الدراسة الحالية بأحد أنواع السرطان الأكثر شيوعا و هو سرطان الثدي حيث تعمل فيه الخلايا السرطانية على غزو انسجة الثدي مما يؤدي الى اضطراب تكاثر الخلايا الطبيعية في الانسجة و منع نموها ,تصبح المرأة تعيش في حالة نفسية سيئة مما يؤدي الى اختلال توازنها النفسي و تكيفها الاجتماعي نتيجة شعورها بنقص الثقة بالنفس وأيضا بالذنب و الخوف و قلق .بحيث نسعى للكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي.

من اجل ذلك تم تقسيم موضوع الدراسة الى خمسة فصول حيث يحتوي الجانب النظري على ثلاثة فصول تمثلت فيما يلي:

الفصل الأول يتمثل في الإطار العام للإشكالية، طرح إشكالية الدراسة، فرضية الدراسة، -أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، اهداف الدراسة، تحديد المفاهيم الأساسية

الفصل الثاني نظرق فيه الى موضوع الصلابة النفسية من نشأة مفهوم الصلابة النفسية، ابعاده، أهميته، خصائصه، واخيرا النظريات المفسرة.

الفصل الثالث والذي يتمثل في أنواع السرطان من حيث المنشأ، والعوامل المسببة لسرطان الثدي، وكذلك مراحلها، أعراضه، وفي الأخير التشخيص والعلاج.

أما الفصل الرابع والذي يتضمن الإجراءات المنهجية وتناولنا فيه كل من الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، أدوات الدراسة، مكان اجراء الدراسة وفي الأخير كيفية اجراء العمل الميداني

الفصل الخامس والأخير فقد تطرقنا فيه الى عرض الحالات الأربع وتحليل كل حالة وبعدها الخلاصة العامة للحالات ومناقشة النتائج التي توصلنا اليها.

## الفصل الأول

### الإطار العام للإشكالية:

- 1- طرح إشكالية الدراسة
- 2- فرضية الدراسة
- 3- أسباب اختيار الموضوع
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- تحديد المفاهيم الأساسية

**1- الإطار العام لإشكالية الدراسة:**

تعد الأمراض المزمنة والمستعصبة على الشفاء من أهم المشكلات التي تواجه المجتمعات الإنسانية كسرطان الثدي، هذا الأخير الذي يعتبر أحد الأحداث الحياتية الضاغطة فهو أكثر الأمراض رهبة وقوعا في نفوس الأفراد، إذ أنه غالبا ما يرتبط في أذهان الناس بالموت المحتم والمعاناة الشديدة (سعيدة فجال، د عقلية عيسو 2018)

سرطان الثدي عبارة عن ورم خبيث ينتج عن التكاثر العشوائي وغير الطبيعي لمجموعة من الخلايا في الثدي التي تؤدي إلى تدمير النسيج الأصلي، ثم تغزو الأنسجة المحيطة وتنتقل أحيانا إلى أماكن أخرى في الجسم خاصة الكبد والعظام، الذي يؤدي إلى الموت في غياب العلاج (عباش كريمة، تيداف جوهر، 2019)

كما أن العيش مع السرطان يتسبب في ظهور ضغوط لها تأثير نفسي شديد وتشمل الخوف والقلق المتعلق بالبقاء على قيد الحياة، والخوف من رجوع السرطان، وإن أغلب المصابات بالسرطان تظهر عليهن أعراض خفيفة أو متقلبة من القلق والكآبة، وتتطور عند غيرهم لتصبح شديدة كالقلق المرضي أو اضطرابات التوتر، وهذه الحالات تحتاج إلى علاج خاص (عباد محمد، فسيان حسي، 2018، ص 219)

ومن بين أهم العلاجات المكتملة التي تخضع لها المصابات بسرطان الثدي نجد العلاج الكيميائي الذي هو عبارة عن مجموعة من الأدوية التي تقوم بتدمير الخلايا السرطانية في كل أجزاء الجسم فهي تنمو وتتكاثر وتنقسم بصورة سريعة فيعمل العلاج الكيميائي على عرقلة عملية نموها وانقسامها، بحيث ينجم عن هذا العلاج آثار جانبية منها التقيؤ، الغثيان، فقدان الوزن والشعر

(عباش كريمة، تيداف جوهر، 2019)

تعتبر العلاقة بين الجسد والنفس هي تأثير متبادل، حيث تؤثر النفس على الجسد والجسد يؤثر على النفس، فصحة الجسد ليست معزولة عن صحة النفس ولا صحة النفس معزولة عن صحة الجسم، هذه العلاقة القوية بين النفس والجسم تجعل من الصعب فصل متطلبات كل من الصحة النفسية والصحة الجسدية، لأنه إذا تطور الجسم تطورت النفس وإذا ضعف الجسم ضعفت النفس (عبد الستار محمد إبراهيم محمد، 2019، ص 25)

لأن العديد من الدراسات والتي نذكر منها على سبيل المثال دراسة كل من (yulin chien 2015) و(yuata kohmo 2015) والتي أشارت إلى وجود مثل هذه العلاقة التفاعلية الوطيدة بين كل ما هو نفسي

أكان إيجابيا أم سلبيا، وبين كل ما هو مناعي، ظهر تخصص جديد تماما في هذا الخصوص أصبح يعرف باسم "علم المناعة النفسية العصبية" وهو تخصص يدعو الى ضرورة الاهتمام والتركيز على العوامل النفسية، وغايته في ذلك تحسين الحالة الصحية للمريض، من خلال تحفيز جهازه المناعي لكي يقاوم أفضل ويعمل بصورة أكثر كفاءة وذلك مما يتيح لهذا المرض ان يستفيد بأعلى قدر ممكن من العلاجات الدوائية المقدمة له (خلاف أسماء، 2018، ص160)

ويعد نظام المناعة النفسي نظاما افتراضيا تفاعليا متغيرا يشارك مع الجهاز المناعي الطبيعي للحفاظ على الاستقرار والتوازن للفرد في الحفاظ على الحالة الوجدانية من التهديد للمشاعر السلبية المستمدة من الأحداث المتطرفة ودرجة عالية من الاستقرار لمواجهة تقلبات الحياة (عبد الستار محمد إبراهيم محمد، 2019، ص25)

لا يمكن تجنب مشاعر القلق والفشل والإحباط التي تتولد بفعل تواتر العقبات والمشاكل اليومية، كما ان هذه التغيرات من الممكن أن تؤثر على الاتزان النفسي للفرد وكيفية مواجهته لها والتعامل معها والتي قد تولد لديه حالة جديدة وهي ما يطلق عليها بالمتانة والصلابة النفسية وهو ما يتفق مع ما اسفرت عنه دراسة نبيل دخان 2006 والتي استهدفت تعريض مجموعة من الأشخاص الى الضغوط وتمت مواجهتها بصورة إيجابية (سعيدة فجال، د عقيلة عيسو 2018، ص207)

ومن جهة أخرى تعتبر الصلابة النفسية مصدر من مصادر الشخصية الذاتية ومقاومة الآثار السلبية لضغوطات الحياة والتخفيف من اثارها على الصحة النفسية والجسمية حيث يتقبل الفرد التغيرات والضغوطات التي يتعرض لها وينضج لها على انها نوع من أنواع التحدي وليست تهديدات (سلايمية صفاء، وآخرون، 2022، ص1)

كما عرفت كويازا الصلابة النفسية بأنها كوكب من السمات الشخصية تتكون من ثلاثة أبعاد الالتزام، التحكم والتحدي، والتي تعمل كمصدر أو كواقى لأحداث الحياة الشاقة وأنها تمثل اعتقادا لدى الفرد في قدرته على استغلال كافة مصادره وامكانياته النفسية والبيئية المتاحة لكي يدرك الحياة الشاقة إدراكا غير مشوه ويفسرها بمنطقية وموضوعية ويتعايش معها على النحو الإيجابي (حيرش، 2020، ص3)

كما ترى كويازا أن الأشخاص الذين لديهم قدرة عالية على التحمل هم اقل عرضة للضغط وان ذوي الصلابة النفسية يتميزون بالانضباط الذاتي ورؤية الحياة كأنها سلسلة من التغيرات المرحب بها والانخراط

في الأشياء، بينما يتميز غيرهم بالاغتراب الذاتي وقلة الحيوية والشعور بغياب معنى الحياة (باية زايدى 2020)

وقد أشار فيلدمان 1997Feldman إلى أن الصلابة النفسية تعمل كحاجز يحول بين الفرد والاصابة بالأمراض النفسية والجسمية المرتبطة بالضغط، كما تجعل الفرد يميل للتفاؤل والتعامل المباشر مع مصادر الضغط، لذلك فانه يستطيع تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف اقل تهديدا ما يجعله اقل عرضة لآثار السلبية المرتبطة بالضغط، كما انه ينظر إلى تلك الضغوط على انها نوع من التحدي وليست تهديدا. ومع ما توصلت إليه كوباسا عن كون الأشخاص الأكثر صلابة أكثر صمودا ومقاومة وضبطا داخليا وقيادة ومباداة ونشاطا ودافعية، فالصلابة تعمل كمتغير نفسي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية، فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون بسببها ((باية زايدى 2020) من جانب اخر نجد المشاعر الإيجابية قد تكون ذات تأثير كبير على الاستجابة العلاجية لمرضى سرطان الثدي، ويمكن ان يؤثر على نظام المناعة ويعزز القدرة على التعافي وتجاوز الصعوبات بشكل أكثر فاعلية وتحسين النتائج الصحية (غانم، 2014، ص 12

كما تعد الصلابة النفسية من أهم العوامل المساعدة التي تمكن الفرد من التعامل بإيجابية مع ضغوط الحياة فالأفراد الذين ترتفع لديهم درجة الصلابة تقل لديه احتمالية الإصابة بالمرض النفسي أو الجسيمي النتيجة عن تعرضهم لضغوط الحياة، ومن هنا تظهر أهمية الدراسة الصلابة النفسية، فالصلابة النفسية اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفعالية أحداث الحياة الضاغطة مرزوق عبد الهادي العنزي، 2019، ص 203)

وقد أشارت كوبازا أيضا إلى أن ذوي شخصية الصلبة عد بصحتهم حتى ولو تعرضوا لمواقف ضاغطة، وهذا نظرا لمرنتهم ولمقاومتهم بإيجابية لتحديات وضغوط الشديدة، وأهو عكس ما يحدث للأفراد الذين يفتقرون إلى هذا النمط من الشخصية، فسبب التمتع ذوي الشخصية الصلبة بالمناعة ضد الآثار السلبية لضغوط يكمن في أنهم لا يملون إلى القلق وتوتر والاستشارة عندما يواجهون موافق ضاغطة، مما يستبعد عنهم نشأة امراض الضغط (زايدى باية، 2022)

اعتمادا على المعلومات السابقة يمكننا طرح التساؤلات العام التالي:

-هل يؤثر مستوى الصلابة القسية على الاستجابة للعلاج الكيميائي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي؟  
ونتجت عنه فرضيات جزئية:

-هل يؤثر مستوى التحدي على الاستجابة للعلاج الكيميائي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي؟

-هل يؤثر مستوى التحكم على الاستجابة للعلاج الكيميائي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي؟

-هل يؤثر مستوى الالتزام على الاستجابة للعلاج الكيميائي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي؟

**فرضيات الدراسة:****فرضية عامة:**

-تأثير مستوى الصلابة النفسية على الاستجابة للعلاج الكيميائي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي.

**فرضيات جزئية:**

-تأثير مستوى التحدي على الاستجابة للعلاج الكيميائي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي.

-تأثير مستوى التحكم على الاستجابة للعلاج الكيميائي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي.

-تأثير مستوى الالتزام على الاستجابة للعلاج الكيميائي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي.

**3- أسباب اختيار الدراسة:**

- كثرة المصابين بسرطان الثدي

- الرغبة في الإشارة الى تأثير الجانب النفسي على الاستجابة للعلاج الكيميائي

**4- أهمية الدراسة:**

-تتمن أهمية دراستنا في إلقاء الضوء على المرأة المصابة بسرطان الثدي وتوضيح مدى تأثير السرطان

على الجانب النفسي والجانب العضوي للمرأة المصابة، وكذلك معرفة مدى تأثير الصلابة النفسية كعامل

إيجابي الحالة النفسية لمواجهة المرض.

-الإشارة على ربط بين الجانب النفسي والجانب العضوي على المرأة المصابة بسرطان الثدي

**5- أهداف الدراسة:**

1-التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي.

2-التعرف على مدى تأثير الصلابة النفسية على الاستجابة للعلاج الكيميائي.

## 6- تحديد المفاهيم:

## -الصلابة النفسية

-لغة: هي الصلب أي الشديد، صلب الشيء، هو صلب وصلب أي شديد (ابن منصور، 1999، ص297).

-اصطلاحاً: تعريف كوبازا kobaza 1979 بأنها عملية التكيف السليم والجيد في أوقات الشدة والصدمات مع بقاء الأمل والثقة بالنفس والقدرة على التحكم بالمشاعر وحل المشكلات وفهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وهي امتلاك الفرد لمجموعة سمات تساعد على مواجهة مصادر الضغوط منها القدرة على الالتزام والتحدي والقدرة على التحكم في شؤون الحياة (صبيبة، 2017، ص9)

-إجرائياً: تعرف الصلابة النفسية سمة إيجابية مناعية تساعد المصابات بسرطان الثدي على مواجهة المرض والتعامل بإيجابية مما يؤثر إيجاباً على العلاج.

## العلاج الكيميائي:

-لغة: العلاج الكيميائي المعروف بالإنجليزية اختصارات "كيمو" وسيلة لمعالجة السرطان تستخدم فيها أدوية للقضاء على الخلايا السرطانية أو تعطيل عملها ويمكن إعطاء العلاج الكيميائي بعدة وسائل، ويتضمن في الغالب أكثر من دواء واحد.

-طبيياً: العلاج الكيميائي في معناه العام هو علاج الأمراض باستخدام المواد الكيميائية، وغالبا ما تكون تلك لقتل الكائنات الحية الدقيقة أو الخلايا السرطانية، بينما يشير العلاج الكيميائي عادة الى استخدام عقاقير مضادة للأورام لعلاج مرض السرطان من خلال أسلوب علاجي سام للخلايا كما يشير هذا المصطلح الى المضادات السرطانية ويعتبر الأرسفياامين أول عقار حديث للعلاج الكيميائي.

-إجرائياً: هو علاج يستخدم لمرضى سرطان الثدي من أجل القضاء على الخلايا السرطانية ومنع تكاثرها، ويخضع له المرضى كل 3 أسابيع بالقدوم الى المستشفى.

## -السرطان:

-لغة: اشتقت من الكلمة اليونانية carhiory وتعني حيوان السرطان البحري الذي يقضم الأشياء، فالسرطان يعني انقسام الخلايا السرطانية بصفة مستمرة وغير منتظمة، هذه الخلايا تغزوا وتدمر الشيع الطبيعي

المحاور، أو تنتقل عبر الأوعية اللمفاوية الى أمثلة أخرى من الجسم وتؤسس انشاءات تدمر الأعضاء الجديدة.

### -سرطان الثدي:

يعرف من خلال القاموس الفرنسي بأنه ورم خبيث ينتج عن التكاثر العشوائي وغير طبيعي لمجموعة من الخلايا في الثدي والتي تؤدي الى تدمير النسيج الأصلي ثم تغزو الانسجة المحيطة، وتنتقل أحيانا الى أماكن أخرى في الجسم التي تؤدي الموت في غياب العلاج (لعرفاوي نور، بن قطش فاطمة، 2021، 30)

**إجرائيا:** هو عبارة عن ورم خبيث يحدث عندما تصبح خلايا الثدي غير طبيعية وتنقسم بشكل غير منضبط (مخلف اية وآخرون، 2022، ص2)

## الفصل الثاني: الصلابة النفسية

-تمهيد

1-لمحة تاريخية لصلابة النفسية

2-أبعاد الصلابة النفسية

3-أهمية الصلابة النفسية

4-خصائص الصلابة النفسية

5-خصائص ذوي الصلابة النفسية

المرتفعة

6-خصائص ذوي الصلابة النفسية

المنخفضة

7-النظريات المفسرة للصلابة النفسية

خلاصة

## تمهيد:

إن الصلابة النفسية عامل مهم و حيوي و من عوامل الشخصية في مجال علم النفس ,و هي عاملا حاسما في تحسين الأداء النفسي، والصحة النفسية، وكذلك المحافظة على سلوكيات، وقد درس هذا العمل على نحو واسع في أعمال كوبازا، وذكرت الصلابة كعامل مهم في توضيح لماذا بعض الناس يمكن مقاومتهم الضغوطات والبعض الآخر يمرضون، وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى نشأة الصلابة ومفهومها ومفاهيم ذات علاقة بالصلابة أهميتها وأبعادها وأهم نظريات المفسرة لها وأخيرا التعرف على خصائص الصلابة النفسية .

## 1-نشأة مفهوم الصلابة النفسية:

كانت بدايته على يد الامريكية سوزان كوبازا، وذلك عند إعداد رسالة الدكتوراه الخاصة بها، في شيكاغو وأنها سنة 1977، كذلك قام أريكسون بالتحديث عليها سنة 1983 فقام بالتحديث عن الدور المهم الذي يلعبه الوالدان في تكوين هذه الخاصية، وذلك من خلال إشباع الحاجات الأساسية للطفل منذ صغره.

كما يشير زاكيا وتشمبرلين إلى التركيز على دراسة المتغيرات النفسية المخففة للضغوط، والتي تشير لوجود متغيرات نفسية مثل الصلابة النفسية والتي تؤثر في كيفية فهم الفرد للأحداث الضاغطة وكيفية تفسيرها ومواجهتها.

أطلقت كوبازا KOBAZA على مجموعة من الخصائص التي تميز الأشخاص الذين يقاومون الضغوط

Stress-resisnt pepeole مصطلح الصلابة النفسية psychological hardiness ولم تغفل auontihull لكوبازا دور المتغيرات الأخرى التي تساعد على مقاومة الضغوط مثل الوراثة، المساندة النفسية والاجتماعية، الدخل المرتفع، التدبير الرعاية الطبية وهؤلاء الأشخاص الذين يتسمون بالصلابة النفسية لديهم القدرة على التحكم، ولديهم الالتزام اتجاه الأخلاق والقيم، كذلك لديهم القدرة على التحدي فهم يعتبرون التحدي اختبار لطلباتهم وليس تهديدهم (دراجي ليليا، بوشهير سولاف، 2023، ص18)

**2- ابعاد الصلاية النفسية:****2-1- التحكم:**

حسب كوبازا kobaza هو القدرة على التحكم فيما يعترضه من احداث في الحياة اليومية وقدرته على تحمل مسؤوليته الشخصية. وتبين صابغ 2013 أن المراحل الأساسية التي يمر بها التحكم هي البدء والإدراك والفعل، فيبدأ الفرد في التعامل مع موقف ذو التأثير عبر اتخاذ القرار المناسب اتجاهه، فإذا كان هذا القرار يهدف إلى تغيير الموقف فإنه يمثل إتمام مرحلة الإدراك أو المعرفة للموقف والتي تعني فهم الفرد التام له، وتحديد مصادر الخطر والمعوقات التي تمنع التعامل معه، حيث أن تحديد الفرد لقدراته ومصادره الذاتية تحميه من الآثار السلبية للموقف، وأخيراً مرحلة الفعل واتخاذ القرار الذي يقوم به الفرد اتجاه الأحداث الضاغطة للقضاء عليها

**2-2- الالتزام:**

الالتزام يكشف عما هو مهم وله معنى للفرد ويمكن أن نعرف من خلاله عدد الأفكار التجريدية والتي تمتد إلى غايات محددة، وتحدد موضع التهديد، كما أنه يمكن التعبير بالميل للمشاركة في مقابل الاغتراب، لأن نقص الالتزام يظهر في صورة الاغتراب. فالالتزام يشير إلى نوع من أنواع التعاقد النفسي والوفاء الإيجابي، الذي يتمتع به الفرد اتجاه نفسه وآخرين في تحقيق الأهداف وبما يعود عليه وعلى من حوله بالفائدة

**2-3- التحدي:**

تعرف كوبازا kobaza 1979، بأن التحدي هو اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة هو أمر طبيعي وحتمي لا بد منه للارتقاء أكثر من كونه متطلباً لأمنه وثقته بنفسه وسلامته. والتحدي هو كل ما يطرأ على حياة الفرد من متغيرات يدفع الفرد على الاستمرار في الحياة والقدرة على التعامل مع الضغوط والأزمات، كما يعتبر إدراك الفرد لجميع التغيرات التي يتعرض لها في مختلف جوانب الحياة أمر طبيعي، ولا بد أن يكون يتمتع بقدر من المثابرة، وقدرة على التحمل، والتحدي بعيداً عن الخوف.

(دراجي ليليا، بوشهير سولاف، 2023، ص 21)

### 3- أهمية الصلابة النفسية:

إن الصلابة النفسية عامل مهم وحيوي في الشخصية يجب التأكد عليه حتى يتضح أكثر ويتطور من مستوى الأشخاص إلى مستوى استخدامه بالمؤسسات والمراكز العلاجية والإرشادية حتى يستخدم على نطاق واسع في التطوير واختيار الأشخاص من ذوي الصلابة النفسية في مهمات خاصة في شتى المجالات لان

الصلابة النفسية أصبحت من المفاهيم الهامة في أوقات الخطر وتحدي المصاعب وضغوط العمل والانجاز كما أن لها تأثير ايجابي على الأنظمة العائلية والنزاعات الزوجية ولسلوك المرضي والضغوط فان أهمية الصلابة تكمن فيما يلي:

- تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية وكذلك المحافظة على السلوكيات الصحية.
- تجعل الفرد يقيم الضغوط تقييما واقعيا كما أنها تجعله أكثر نجاحا وفاعلية في مواجهتها.
- تعمل كحاجز يحول بين الفرد والإصابة بالأمراض النفسية الجسمية المرتبطة بالضغوط فالفرد ذو الشخصية الصلبة يتعامل بصورة جادة فعالة مع الضغوط كما يميل للتفاؤل والتعامل المباشر مع مصادره لذلك فانه يستطيع تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديدا وعليه فانه يكون اقل عرضة للآثار السلبية المرتبطة بالضغوط (وداد ساري، 2020، ص24).

### 4- خصائص الصلابة النفسية:

- حصر (Taylor 1995: 261) خصائص الصلابة النفسية فيما يلي :
- الاحساس بالالتزام (son so of commitment) أو النية لدفع النفس للانخراط في أي مستجدات تراجعهم.
- الإيمان بالسيطرة Belief of controle الإحساس بان الشخص نفسه هو سبب الحدث الذي حدث في حياته، وان الشخص يستطيع أن يؤثر على بيئته.
- الرغبة في احداث التغير ومواجهة الأنشطة التي تكون بمثابة فرص للتطور والنماء.

ومن خلال معرفة خصائص الصلابة النفسية نجد ان هناك نوعين من الخصائص وهذا ما اكدته دراسة مخيمر في مجال الصلابة النفسية، واعتمد على هذه الخصائص في دراسته كأبعاد لقياس الصلابة استنادا إلى تعريف مقياس الصلابة النفسية الذي طورته كويازا.

وتنقسم الخصائص إلى فئتين، فئة من الأفراد لديهم خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة، فئة لديهم خصائص ذوي الصلابة المنخفضة (سعيدة فاتح، 2015، ص 26).

#### 4-1- خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة:

توصلت كوبازا خلال الدراسات السابقة التي أجرتها (1979-1982-1983-1985) إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يتميزون بالخصائص التالية:

- القدرة على الصمود والمقاومة.
- لديهم انجاز أفضل.
- ذو وجهة داخلية لضبط.
- أكثر اقتدارا ويميلون للقيادة والسيطرة.
- أكثر نشاطا، وذو دافعية فضلي.
- لديهم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة والحرجة.
- لديهم الامكانية لاستمرارية عملية التوافق مع متطلبات الحياة.
- الاتجاه الموجب نحو الذات، لديهم ثقة بالنفس.
- لديهم قدرة على اقامة علاقات اجتماعية فعالة.
- يتمتعون بالإنجاز الشخصي.
- لديهم القدرة على التحمل الاجتماعي.
- لديهم نزعة تفاؤلية وأكثر توجهها للحياة.
- لديهم قدرة على تلاشي الإجهاد.
- لديهم ارتفاع الدافعية.

ونخلص من هذه الخصائص أن الأفراد الذين يمتازون بخصائص الصلابة النفسية المرتفعة يتصفون بأنهم أصحاب ضبط داخلي وقادرين على الصمود والمقاومة، ولديهم القدرة على اتخاذ القرارات وحل المشاكل، ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتكيف معها، ولديهم الميل إلى القيادة والسيطرة، وذو نشاط ودافعية أفضل، ولديهم الصبر وبذلك يكون ذو الصلابة المرتفعة ملزمين بالمبادئ والقيم والتمسك بها، وعدم التخلي عنها، وبذلك يكون لحياتهم معنى وقيمة إجابيه

#### 4-2- خصائص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة:

ان الاشخاص اقل صلابة يكونون عرضة للاضطرابات، ويشعرون بالعجز، وأنهم اكثر ضعفا في الضبط الداخلي. وأكثر نقدا لذواتهم (لوم النفس) وأكثر شعورا وتعميما لخبرات الفشل. لا معنى لحياتهم ولا يتفاعلون مع البيئة الاجتماعية.

ويتضح مما سبق ان ذوي الصلابة النفسية المنخفضة يتصفون على أنهم:

-عدم تحمل المشقة وعدم القدرة على الصبر.

-عدم القدرة على تحمل المسؤولية .

-قلة المرونة في اتخاذ القرارات

-الهروب من مواجهة الأحداث الضاغطة .

-عدم القدرة على الضبط الداخل.

-ليس لديهم مبادئ معينة.

-فقدان التوازن

-التجنب والبحث عن المساندة (سعيدة فاتح، 2015، ص 28/27)

#### 5- النظريات المفسرة للصلابة النفسية:

##### -نظرية (kabasa1983) والدراسات المنبثقة عنها:

لقد قدمت كوبازا نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية تناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوما حديثا في هذا المجال واحتمالات الإصابة بالأمراض. واعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية كما تبين ان اسس النظرية تمثلت في آراء بعض العلماء أمثال فرانكل وماسلو وروجرز والتي اشارت الى ان وجود هدف للفرد او معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة

ويعد نموذج لازروس من أهم النماذج التي اعتمدت عليها هذه النظرية حيث انها توقف من خلال ارتباطها بعدد من العوامل وحدد في ثلاثة عوامل رئيسية وهي :

-البنية الداخلية للفرد

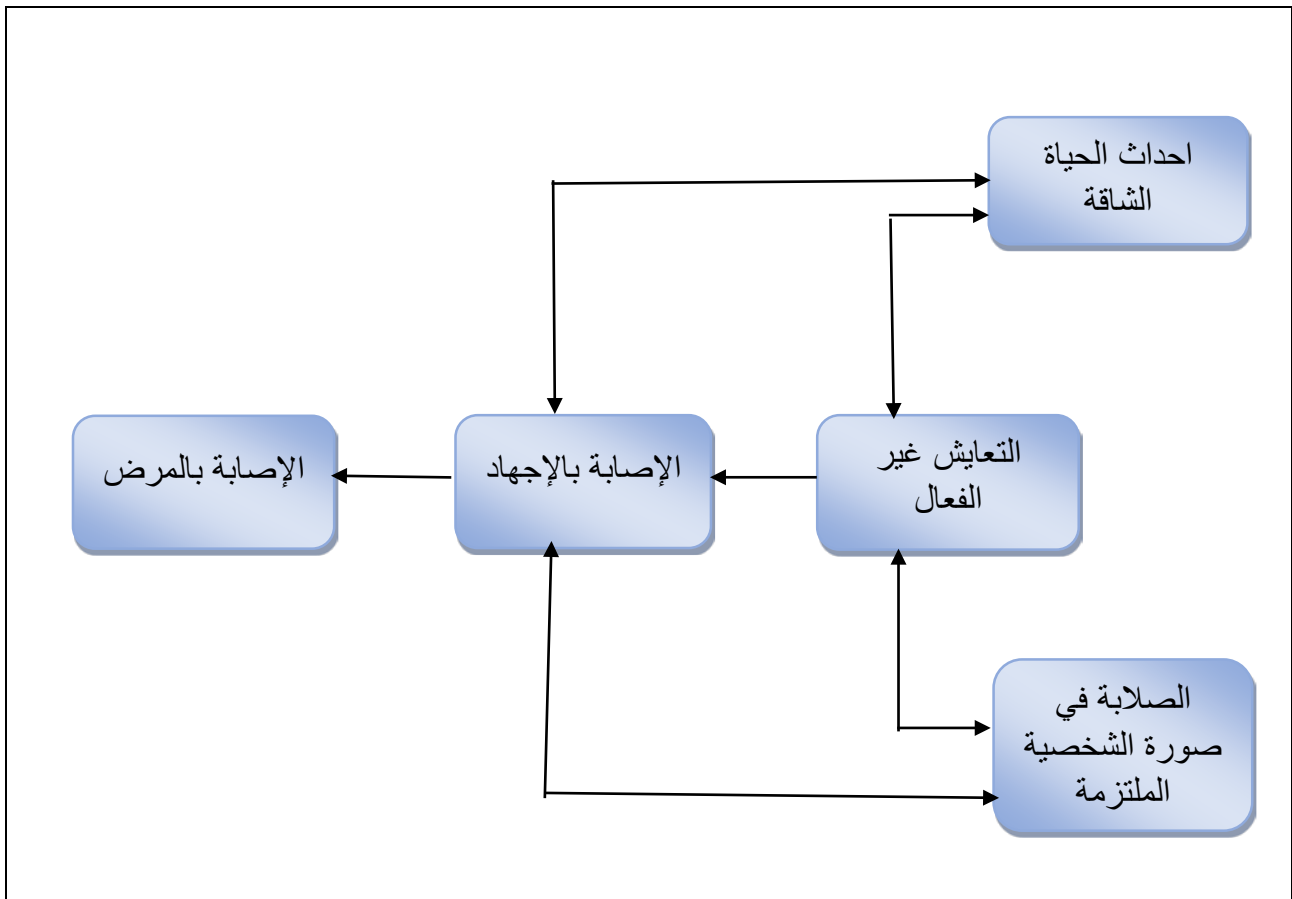
-السلوك ادراكي معرفي

-الشعور بالتهديد والإحباط

وذكر لازروس ان حدوث خبرة الضغوط يحددها في المقام الأول طريقة ادراك الفرد للموقف واعتباره ضغطا قليلا للتعايش وتشمل عملية الادراك الثانوي وتقييم الفرد لقدراته الخاصة وتحديد لمدى كفاءتها في تناول المواقف الصعبة امر يشعره بالتهديد وهو يعني عند لازروس توقع حدوث الضرر سواء البدني أو النفسي ويؤدي الشعور بالتهديد بدوره الى الشعور بالإحباط متضمنا الشعور بالخطر او الضرر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل.

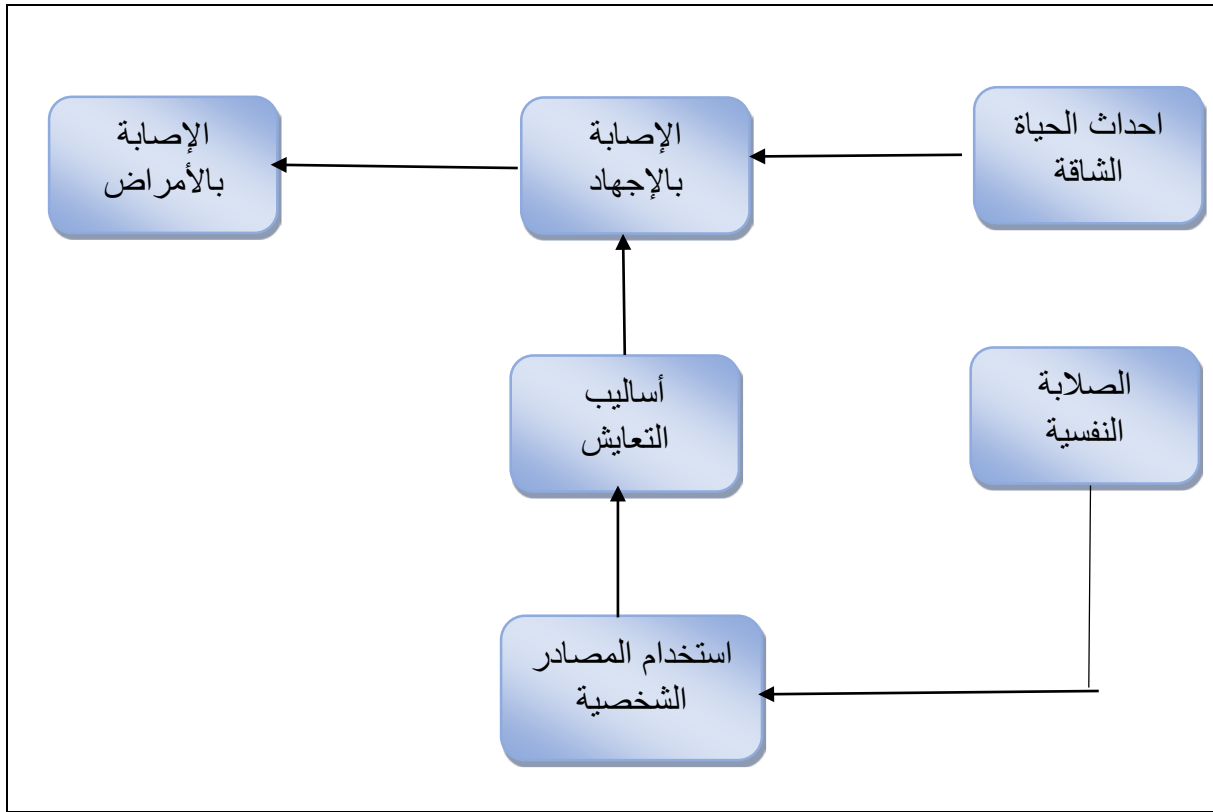
وفيما يلي عرض بعض الاشكال التي توضح تأثير الصلابة على الفرد وتوضيح منظور جديدا للمتغيرات البناء في علم النفس الحديث.

الشكل رقم 1: يوضح التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للصلابة النفسية



يوضح الشكل (1) آثار الصلابة النفسية في الصورة الشخصية الملتزمة التي تقال بشكل مباشر من تأثير للأحداث الحياتية الضاغطة اذ انخفضت أساليب التعايش غير فعالة.

الشكل رقم 2: يوضح التأثيرات المباشرة لمتغير الصلاية النفسية



يوضح الشكل ان الصلاية النفسية تعمل كمتغير مقاومة وقائي حيث تقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن التعرض للضغط وتزيد من استخدام الفرد للمصادر الشخصية والاجتماعية المناسبة اتجاه الظروف الضاغطة (وداد ساري، 2020، ص 26)

#### -نظرية فنك funk المحلل لنموذج كوبازا kobaza :

لقد حاول "فنك" تقديم أحدث النماذج في مجال الوقاية من الاضطرابات سنة (1992) من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلاية النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الانفعالي من ناحية، والصحة العقلية من ناحية أخرى على عينة قوامها (167) جنديا إسرائيليا) وقد اعتمد في تحديده لدور الصلاية النفسية على المواقف الشاقة الواقعية.

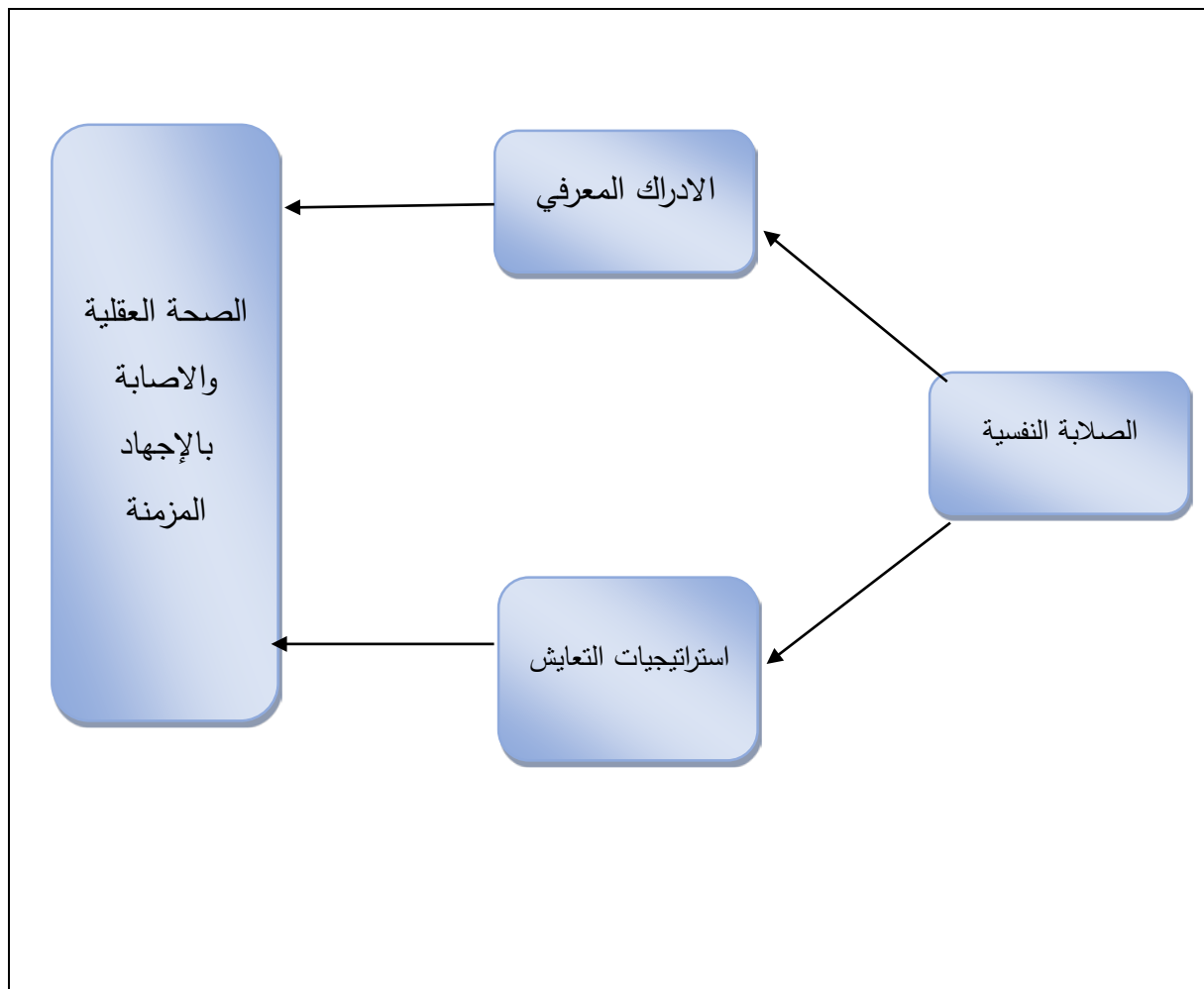
حيث توصل إلى ارتباط مكون التحكم والالتزام فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد من خلال تخفيض الشعور بالتهديد، واستخدام استراتيجيات التعايش خصوصا استراتيجيات ضبط الانفعال، حيث ارتبط بعد

التحكم ايجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه اقل مشقة، واستخدام استراتيجية حل المشكلات للتعايش.

وقام "فنك" بإجراء دراسة أخرى سنة (1995) تحمل الهدف الذي قامت عليه الدراسة الأولى، وعلى عينة من الجنود الإسرائيليين أيضا واستخدم فترة تدريبية عنيفة لمدة أربعة أشهر تم خلالها تنفيذ المشاركين خلال هذه الدراسة للأوامر المطلوبة منهم حتى وان تعارضت مع ميولهم، واستعداداتهم الشخصية، وذلك بصفة متواصلة، ولقياس الصلابة النفسية، وكيفية الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة الحقيقية، وطرق التعايش قبل التدريب وبعد الانتهاء منها تم التوصل إلى نفس نتائج الدراسة الأولى

ثم قدم "فنك" نموذجه المعدل لنموذج كوبازا kobaza التعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها.

الشكل رقم 3: نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها



**خلاصة:**

إن الصّلابة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسي لفرد يعنيه على التكيف مع أحداث الحياة الضاغطة، وتخلق نمطا من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفيف من أثارها السلبية وتجعل الفرد قادر على التحكم في مشاعره وحل مشكلاته وله القدرة على الالتزام والتحدي ليصل إلى مرحلة التكيف.

## الفصل الثالث: السرطان الثدي

تمهيد

1-أنواع سرطان من حيث من المنشأ

2-العوامل المسببة لسرطان الثدي

3-مراحل سرطان الثدي

4-أعراض سرطان الثدي

5-تشخيص سرطان الثدي

6-علاج سرطان الثدي

7-البروفيل النفسي للمرأة المصابة

بسرطان الثدي.

خلاصة

**تمهيد**

يعتبر السرطان من أكثر الامراض رهبة وقوعا في نفوس الناس اذ انه غالبا ما يرتبط هذا المرض في اذهان الناس مع الموت المحتم والمعاناة الشديدة. ونجد ان السرطان الثدي أكثر أنواع السرطان انتشارا في العالم خاصة الفئة العمرية ما فوق 30 سنة، وقد خصصنا التحدث في هذا الفصل عن السرطان الثدي بطريقة مفصلة ليضم تركيب الثدي واورامه وتعريف المرض وأسبابه واعراضه والطرق التشخيص

**1-أنواع سرطان الثدي من حيث المنشاء:**

تتقسم الأورام الى نوعين وهو كما يلي:

**-الأورام الحميدة "Benign tumors":**

ليست اورما سرطانية ويمكن ازالتها. وفي أكثر الحالات لا تعود للظهور واهم ما في هذه الأورام انها لا تنتشر الى أماكن أخرى من الجسم ولهذا لا تهدد حياة الانسان.

**-الأورام الخبيثة "Malignant tumors"**

تسمى بالسرطان الان بإمكانها غزو. وتخریب الخلايا المجاورة وباقي أعضاء الجسم كذلك يمكن لهذا الأورام ثانوية في أجزاء أخرى من الجسم وتسمى عملية انتشار السرطان او النقلية

(سلايمية وآخرون.2022، ص24)

**2-العوامل المسببة لسرطان:**

ومن بين اهم المواد المسرطنة نذكر ما يلي:

**2-1 العوامل الكيميائية:**

في اغلب الحالات يدخل المسرطن الكيميائي الأغذية بصفة إضافة غذائية المستعملة في معالجة الطعام، او عبر استعماله في الزراعة، حيث يشتهب أيضا في احتواء العفن، الذي يظهر أحيانا على بعض الطعام، او عبر استعماله في الزراعة حيث يشتهب أيضا في احتواء العفن، الذي يظهر أحيانا على المزروعات مثل الذرة والبقول السوداني مواد مولدة للسرطان (دلمة نسرین، شحمة نعيمة2022 ص30)

**2-2-العوامل الفيزيائية:**

وهي تعرض المرأة للعوامل الفيزيائية المشعة خاصة أشعة x والنظائر المشعة مثل عنصر الراديوم المؤذية والتي تحدث خلافا في ADN الموجودة في النواة الخلية والتتهيج المزمن لها يؤدي للإصابة (مريم دايدي، 2018، ص 55)

**2-3-العوامل الهرمونية:**

يقر العلماء ان عامل السن له مخاطر في الإصابة بسرطان الثدي وهذا راجع الى هرمون الأنثوي استروجين. البدئ المبكر قبل 13 وتأخر سن الياس بعد 50 عدم الحمل والانجاب او حدوث حمل بعد سن 35 سنة تناول الادوية الهرمونية الأستر جينية (سعيدة فاتح، 2015 ص34)

**2-4-العوامل الوراثية:**

زيادة نسبة حدوث سرطان الثدي في الأمهات والبنات والاخوات خاصة، أي عند الأقارب بالدرجة الأولى الذي يحدث حوالي 18 وقد نجح الباحثون في عزل جين مورث يمكن ان يكون عدم وجوده او عدم نشاطه سببا في الإصابة بسرطان الثدي الوراثي، وقد اكتشف ان نسبة 60 من الحالات سرطان الثدي التي تمت دراستها لنقص هذا الموروث وعدم نشاطه الذي أطلق عليه اسم "BRCA (مريم دايدي، 2018، ص54)

**2-5-العوامل النفسية:**

أوضح باتيل "patiel" ان العوامل النفسية لها تأثير الفعال في ظهور وتطور هذا المرض وغالبا ما تتعرض المريضات بواقف ضاغطة وصددمات نفسية خلال مراحل الطفولة وتظهر تأثيراتها فيما بعد (سعيدة فاتح، 2015، ص35)

## الشكل رقم 4: يبين عوامل الخطورة والوقاية لسرطان الثدي (www.jbcp.jo)



## 3-مراحل سرطان الثدي:

## 3-1-المرحلة الصفيرية: يعني ان السرطان لم ينتقل للأجزاء المحيطة لذلك يئم سرطان الثدي غير

الانتشاري ويمثل حوالي 25. 15من مجموع حالات سرطان الثدي ولا يعتبر حقيقيا وينقسم الى قسمين -سرطان في القنوات الناقلة للحليب: وتكون خطورة الإصابة بالسرطان مرتفعة لذلك يحتاج لمتابعة دقيقة لتطور.

-سرطان في انسجة الحليب: وفيه تستأصل الثدي اما بالكامل او جزء منه وذلك بناء على منطقة الإصابة.

## 3-2-لمرحلة الاولى: وفيه لا يزيد الورم عن 2سم ولا ينتشر خارج الثدي

## 3-3-المرحلة الثانية: ويكون حجم الورم فيها ما بين (2-5سم) ويكون قد انتشر في الغدد اللمفاوية

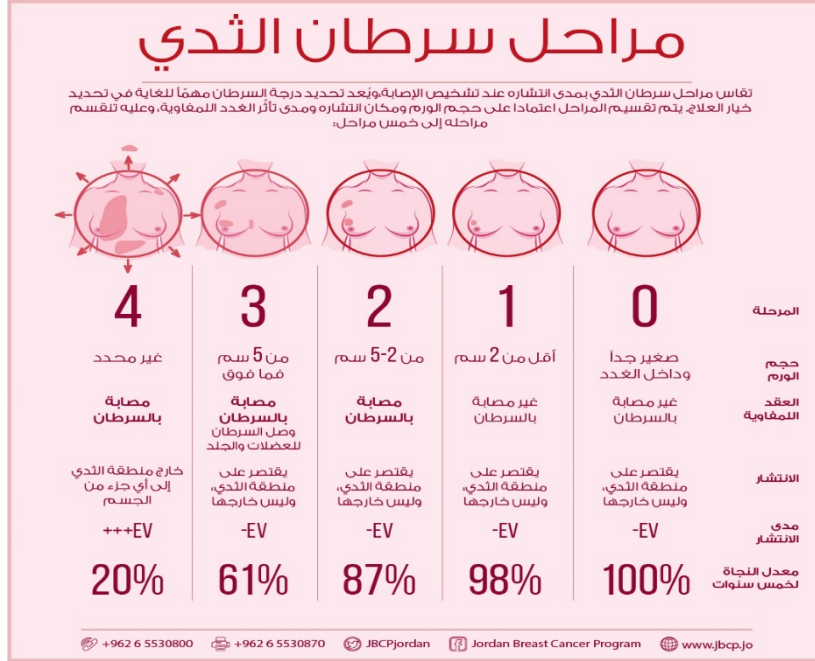
تحت الابط من الناحية المصابة نفسها من الثدي ولا تكون الغدد اللمفاوية ملتصقة ببعضها او بالنسيج المحيط بها ولا يوجد أي انتشار خارجي او انتقالات بعيدة عن الورم مثل الكبد او العام او الرئة او النخاع ونسبة الشفاء منها (60بالمئة) وتمتد الحياة لغاية خمس سنوات من العيش الحالي من المرض.

## 3-4-المرحلة الثالثة: وهي من مراحل المتأخرة للمرض ويكون حجم الورم فيها(5سم) الغدد اللمفاوية

ملتصقة ببعضها وبالنسيج المحيط لكل ورم لم ينتشر او ينتقل انتقالاتا بعيدة.

**3-5- المرحلة الرابعة:** يكون الورم السرطاني منتشر في أجزاء من الجسم مثل العظام. الدماغ وكذلك في الجلد والغدد اللمفاوية (ناظر مليكة، 2018، ص65)

الشكل رقم 5: يبين مراحل سرطان الثدي(www.jbcp.jo)



#### 4- أعراض سرطان الثدي

ظهور أحد هذه الاعراض او العلامات التالية قد يدل على بداية الإصابة بسرطان الثدي ولا يشترط وجود جميع الاعراض

-الم موضعي في ثدي أو تحت الابط (رغم ان معظم الأورام الخبيثة غير مصحوبة بألم)

-أي تغير في حجم او جلد الثدي.

-وجود كتلة او غلاظة في الثدي او تحت الابط

-تورم تحت الابط

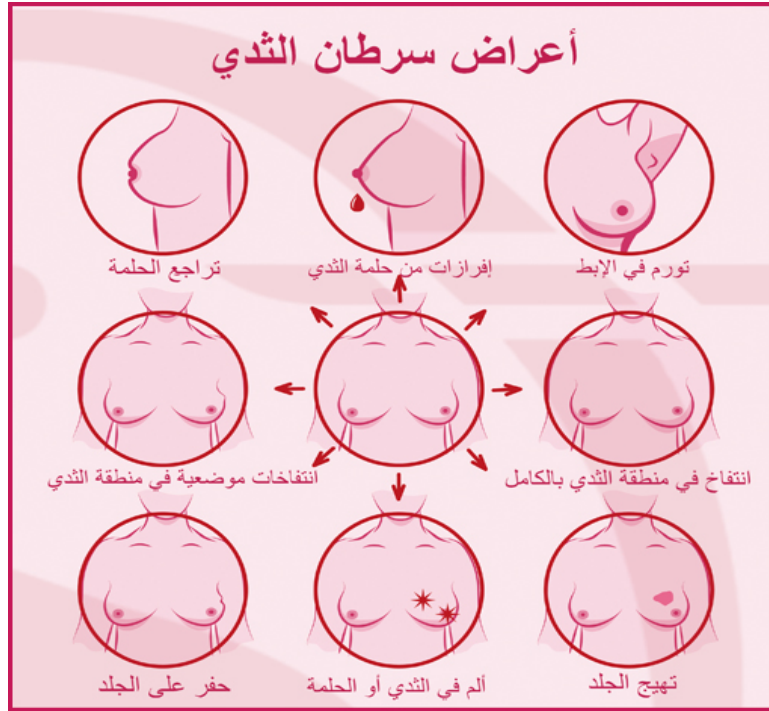
-تورم في الثدي

-إفراز سائل من الحلمة أو إفرازات دموية

-انقلاب أو دخول الحلمة إلى الثدي

-تغير في سطح الحلمة وظهور الاكزيما وتحرشها وتشققات او تهيج او انكماش (آسية شخار، زبيدة خياط، 2014، ص42)

الشكل رقم 6: يبين اعراض سرطان الثدي (infographique)



### 5-تشخيص سرطان الثدي:

لقد أثبتت العديد من الدراسات ان الكشف المبكر عن السرطان الثدي يخفف من احتمالات الموت ويمكن الشفاء بنسبة 90 بالمئة من الحالات المكتشفة مبكرا ويمكن الوصول إلى ذلك عن طريق:

**5-1-الفحص الذاتي:** تقوم بها المرأة بنفسها مرة كل شهر حوالي اليوم السابع(7-10) أيام من الدورة الشهرية لكل امرأة فوق العشرين.

**5-2-الفحص الطبي:** يكون مرة كل ثلاث سنوات من 20-40سنة، ما فوق سن 40 تقوم بالفحص كل سنة.

**5-3-الفحص الشعاعي والماموغرافي:** تأخذ مرة كل سنة للمرأة التي يتروح عمرها من 40-69 سنة لرؤية الأجزاء الداخلية الثدي (ناظر مليكة، 2019، ص66)

**6- علاج السرطان**

يتم علاج السرطان الثدي في اغلب الأحيان بعدة طرق يقوم الطبيب باختيار التقنية المناسبة لذلك سواء كان العلاج طبي او بالأشعة، فكلما اكتشف الورم مبكرا كلما زادت نسبة الشفاء ونجاح العملية العلاجية، ومن الأساليب العلاجية لسرطان الثدي:

**6-1- الجراحة:** يعتمد على حجم الورم ومدى انتشار المرض، حيث يقوم الطبيب باستئصال الورم فقط

او استئصال كلي للثدي وما يتبعه من انسجة وتشمل الغدد اللمفية تحت الابط وفي الصدر.

-وهناك أنواع متعددة من الجراحة يلجا اليها الطبيب من بينها:

**6-2- استئصال الثدي:** وهو استئصال كلي للعضو المصاب.**6-3- استئصال الكتل او الورم:** استئصال للكتلة المتواجدة في الثدي وجزء من النسيج الطبيعي

المحيط بها (سعيدة فاتح، 2015، ص30)

**6-4- استئصال جزئي للثدي:** يتم إزالة جزء أكبر للثدي عن الحالة السابقة، ربع الثدي وقد يتبع بعلاج.**6-5- استئصال الجذري المحوري:** استئصال شامل معدل للثدي يقوم به الجراح باستئصال الثدي

وبعض العقد اللمفاوية تحت الابط، وكذلك بعض الأجزاء من الجلد والطبقة الدهنية، هذه العملية كانت سائدة لعدة سنوات لكن قل اللجوء اليها نظرا لكبر حجم العملية والمضاعفات التي تنتج عنها.

(منيرة كروشي، 2019، ص35)

**6-7- العلاج بالأشعة:** تتبع عمليات الاستئصال الورم عادة بالعلاج بواسطة الاشعة، خلال الفترة العلاج

بالأشعة، يتم استخدام اشعة سينية عالية الطاقة للقضاء على الخلايا السرطانية التي قد تكون مازالت موجودة في الصدر أو العقد الليمف او القريبة، او تقوم بتدمير الخلايا السرطانية الإيقاف نشاطها.

(سعيدة فاتح، 2015، ص 36)

**6-8- العلاج الهرموني (Hormonothérapie):** يستعمل أساسا كعلاج مضاف عند النساء في

ست الياس، وتستخدم tamocsifone في حالة انتشار العقد على الأقل لمدة عامين.

(عمار نبيلة، 2012، ص60)

## 6-9- العلاج الكيميائي (Chimio thérapie): وهو إعطاء المريضة ادوية لتصل الى الخلايا

السرطانية في أي مكان من الجسم وتقتلها، ويتم إعطائها من الفم او في الوريد او في العضلة ومن الممكن استخدامها قبل وبعد التدخل الجراحي وذلك حسب حالة المريض.

(مريم دايدي، 2018، ص 59)

الشكل رقم 7: يبين علاج سرطان الثدي (Infographique انفوغرافيك)



## 7- البروفيل النفسي للمرأة المصابة بسرطان الثدي:

-بعد التعرف على بعض العوامل المسببة او المفجرة للسرطان. نتطرق إلى عنصر هام والذي يعتبر عامل مساعد في تفجير المرض وهو نمط الشخصي او البروفيل الشخصي بمعنى أن هناك سمات محددة يمكن أن يختزل الشخصيات مع العوامل الجهادية من شأنها أن تحرص أو تظهر داء السرطان وتعد هذه العوامل المتعلقة بنمط الشخصية هي قاعدة متهيئة للمرض في الشخصية ونذكر من أهمها:

-عدم القدرة على التعبير السلوك العدوانية.

-التبعية والتعرض لصدمة الانفصال.

-ضعف الأنا.

-السلبية الخضوع.

-الشعور بعدم القدرة وخيبة أمل.

-كبت الانفعالات.

(سلايمة صفاء، وآخرون، 2022، ص 36)

## خلاصة

يعد مرض السرطان الثدي من الامراض شديدة الخطورة على جسم الانسان ومن يتبعه من انتكاسات وعلاجات كيميائي واشعاعية إضافة لمظاهر البؤس والحرمان وانتكاسات ذلك على الصحة النفسية والاجتماعية للمصابين حيث ان السرطان الثدي علامة من علامات الموت المؤكد وانهيار الإمبراطورية الانوثة والامومة، لذلك يجب أن ننوه على دور التدخل النفسي والدعم الاجتماعي من اجل التخفيف من حدة الصدمة وإعادة التكيف مع المرض ورفع معنوياتها.

# الجانب التطبيقي

الفصل الرابع  
الإجراءات المنهجية لدراسة

-تمهيد

1-منهج الدراسة

2-مجموعة الدراسة

3-أدوات الدراسة

4-تحديد مكان وزمان العمل الميداني

5-كيفية اجراء العمل الميداني

خلاصة

**تمهيد**

يعتبر الجانب الميداني أساس قاعدي للدراسة في الجانب النظري حيث عرضنا المتغيرات الرئيسية في الجانب النظري ولأن سيتم توضيحها في الجانب الميداني وسنحاول التعرف على الدراسة والمنهج المناسب والعينة والأدوات الدراسة وتحديد مكان العمل الميداني وكيفية إجرائه.

**1-منهج الدراسة:**

إن اختيار المنهج المستخدم للدراسة يعتبر امر تحدده طبيعة المشكلة البحث التي نريد دراستها والمنهج بصفة عامة هو الطريقة التي يسلكها البحث للوصول الى نتيجة معينة وبالتالي فان لكل منهج خصائصه ومميزاته التي يستفيد منها كل بحث (افروس نسرين، بوسعيد سيليا، 2023، ص43)

ونظرا لطبيعة بحثنا قمنا بختيار المنهج العيادي:

يعرف "توبان سلامي، sillamy ان المنهج الإكلينيكي يعتمد على دراسة الفرد دراسة معمقة الأحاديث بغرض فهم سلوكياته وانشغالاته من خلال الملاحظة الدقيقة لكل تصرفاته والكشف عن الصراعات التي تحركها ومن ثم حل هذه الصراعات.

ان اختيارنا لهذا المنهج في دراستنا الحالية، لدراسة الحالات الفردية ويساهم في تسهيل جمع معلومات دقيقة عنه، وإذا انه يعالج الحالات سواء كانت سوية او غير سوية بطريقة عملية موضوعية ويقصي بقدر الإمكان العوال التي من شأنها التأثير على نتائج البحث (منيرة كروشي، 2019، ص 41)

**2-مجموعة الدراسة:**

تمثل مجموعة خطوة هامة من الخطوات البحث العلمي في الدراسة أي ظاهرة نفسية كانت الاجتماعية لذلك لا يمكن لأي ظاهرة كانت ان تخلوا من عينة، والعينة هي عبارة عن مجموعة من الافراد يقع عليهم الاختيار لكي يمثلوا خصائص مجتمعهم وهي كما يعرفها "الباحث خليل محمود عباس وآخرون «هي مجموعة جزئية من المجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع الأصلي أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله (افروس نسرين، بوسعيد سيليا، 2023، ص45)

-شروط انتقاء المجموعة:

لقد اعتمدنا في اختيارنا لعينة البحث بطريقة قصدية واعتمدنا على 04 حالات من النساء المصابات بسرطان الثدي ويكون عمرهن متقارب بينهما.

-خصائص مجموعة الدراسة:

الجدول رقم 1 يمثل خصائص المجموعة الدراسة

مستوى تطور المرض	مدة الخضوع للعلاج الكيميائي	مدة الإصابة	الحالة العائلية	المهنة	المستوى التعليمي	السن	الجنس	الخصائص الحالات
مرحلة 2	8 حصص	3 سنوات	متزوجة	ماكثة في البيت	متوسط	48	انثى	الحالة الأولى
مرحلة 1	7 حصص	حوالي 8 أشهر	متزوجة	ماكثة في البيت	ابتدائي	40	انثى	الحالة الثانية
مرحلة 1	6 حصص	حوالي 6 أشهر	متزوجة	أستاذة لغة عربية	جامعي	42	انثى	الحالة الثالثة
مرحلة 1	7 حصص	2 سنوات	عازبة	ماكثة في البيت	ابتدائي	44	انثى	الحالة الرابعة

3-أدوات الدراسة:

3-1-المقابلة العيادية (نصف المواجهة):

تعرف المقابلة العيادية بأنها عبارة عن محادثة بين القائم للمقابلة والمستجيب وذلك بغرض الحصول على بيانات او المعلومات من المستجيب (أفراوس نسرين، بوسعيد سيليا، 2023، ص46)

### 3-2- مقياس الصلابة النفسية:

أعد هذا المقياس من الطرف الباحث "احمد محمد مخير مخيرة" (2002) تكون في الأصل من 47

بند موزعة على ثلاثة ابعاد هي:

1-الالتزام وقيسه 16 بندا.

2-التحكم و يقيسه 15 بند و أضاف الباحث "أ.دبشير معمريّة" الي هذا البعد بندا واحد و هو رقم 47,فصار

عددها 16 بند.

3-التحدي وقيسه 16 بندا.

صار عدد البنود 48 بندا في المقياس كله، يجاب عنها بأسلوب تقريرى.

التحدي	التحكم	الالتزام
3	2	1
6	5	4
9	8	7
12	11	10
15	14	13
18	17	16
21	20	19
24	23	22
27	26	25
30	29	28
33	32	31
36	35	34
39	38	37
42	41	40
45	44	43
48	47	46
المجموع	المجموع	المجموع
الدرجة الكلية على الصلابة النفسية		

**3-3-1- تصحيح المقياس:**

أربعة بدائل هي "لا «وتتال صفرا (0)، «قليلا «وتتال درجة واحدة (1)، «متوسطا «وتتال درجتين (2)، «كثيرا «وتتال ثلاثة درجات (3)، وبالتالي تتروح إجابة كل مفحوص نظريا بين (0 و144) نقطة وارتفاع الدرجة يعني ارتفاع الصلابة النفسية.

**3-3-2- مستويات الدرج الكلية للصلابة النفسية:**

-إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (48-78) فإن هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.

-إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (79-109) فإن هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط.

-إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (110-144) فإن هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

**3-3-3- مستويات بعدي الالتزام والتحكم والتحدي:**

-إذا كان مجموع الدرجات يتروح ما بين (16-26) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض

-إذا كان مجموع الدرجات يتروح ما بين (27-37) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط

-إذا كان مجموع الدرجات يتروح ما بين (38-48) فإن هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع

**3-3-4- خصائص سيكو مترية للمقياس:**

قنن مقياس الصلابة النفسية على البيئية الجزائرية من "بشير معمريه" حيث تكونت عينة التقنين من 392 فرد توزعت على 191 من الذكور و 201 من الاناث و تروحت أعمار الذكور بين (15-50 سنة) بمتوسط حسابي قدره 20،73، انحراف معياري قدره 4،78 سحب عينة من كل الجنسين (الذكور والإناث)

من تلاميذ وتلميذات مؤسسات التعليم الثانوي بولاية باتنة و طلبة وأساتذة و الموظفين من كليات جامعة الحج الخضر بباتنة و من مراكز التكوين المهني و تكوين شببيه الطبي لنفس الولاية تم تطبيق هذا المقياس من طرف هذا الباحث "بشير المعمرية" شخصيا و إستغرق مدة تطبيقه من جانفي إلى مارس 2011

#### -صدق وثبات المقياس:

تم حساب عينة الصدق من خلال الصدق التميزي، الاتفاق التعارضي والاتساق بين الابعاد ودرجة الكلية بينما تم تقدير الثبات عن طريق إعادة تطبيق الاختبار بواسطة معامل ألفا (0,61).

تبين من خلال معاملات الصدق والثبات التي تم حصوله عليها أن مقياس الصلابة النفسية يتميز بخصائص سيكو مترية مرتفعة على عينات من البيئة الجزائرية مما يجعله صالحا للاستعمال سواء في مجال البحث النفسي أو مجال التشخيص (ناظر مليكة، 2019، ص77).

#### 4-تحديد مكان وزمان العمل الميداني

قمت بزيارة أولية إلى مركز مكافحة السرطان للتعرف على مختلف المهام التي يقوم بها أعضائها وقمت بإجراء مقابلة مع الاخصائية النفسية التي حدثتنا عن سيرورة العمل داخل قسم الأورام وعرضنا عليها موضوع بحثنا بصفة عامة والهدف الذي نريد الوصول إليه من خلال هذا التريص، ويعتبر من أهم المشاريع في القطاع والذي تكفلت بإنجازه مؤسسة برتغالية فهو يتكفل بمرضى السرطان حيث يقدم العلاج في مختلف الامراض منها سرطان الدم والقولون وسرطان الثدي.....، إضافة إلى وجود طاقم إداري يقوم بتنظيم العمل داخل المركز.

يقع المركز مكافحة السرطان بذراع بن خدة على ب عد10 كم شرق ولاية تيزي وزو والذي افتتح جزئيا في يناير 2019 الامل الشفاء في نفوس مرضى السرطان وتبلغ طاقته 140 سريرا، وبغية التكفل بالمرضى تم توظيف 6أخصائين في العلاج بالأشعة و9فيزيائيين وأكثر من 20 مختصا في التصوير الطبي و150 طبيبا، ونجد في هذا المركز عدة مصالح تتمثل في:

- ◀ مصلحة طب أمراض الدم للبالغين.
- ◀ مصلحة طب أمراض الدم للأطفال.
- ◀ مصلحة طب الأورام للأطفال.

◀ العلاج الإشعاعي.

◀ المخبر.

◀ مصلحة حفظ الجثث.

◀ وهناك مصالح لم تفتح بعد رسمياً.

-تمت الدراسة الميدانية من أواخر شهر ماي الي غاية منتصف شهر جوان.

### 5-كيفية إجراء العمل الميداني:

تم إجراء العمل الميداني في أواخر شهر ماي الي غاية منتصف شهر جوان، توجهنا إلى مركز مكافحة السرطان المتواجد في ذراع بن خدة. يوم في الأسبوع لإن الحالات التي تخدم بحثنا لا تتواجد في باقي الأيام ما عدا يوم الأربعاء مما أدى التأخر للحصول على العينة المطلوبة لدراستنا، لأنهن لا يخضعن للاستشفاء بل يأتين فقط للفحص و متابعة العلاج الكيميائي حيث خصص لهذه الفئة المصابة بسرطان الثدي يوم واحد كل أسبوع مما أوجب علينا أيضا التواصل معهن فقط في الفترة الصباحية فقط نظرا لعدم قرتهن لعدم قدرتهن على إجراء المقابلة معنا بسبب التعب الشديد الذي ينتج عن خضوعهن للعلاج الكيميائي، كما قمنا بإجراء حصة واحدة مع كل حالة و تطبيق دليل المقابلة نصف موجهة ومقياس الصلابة النفسية في نفس الحصة في قاعات العلاج.

**خلاصة:**

حولنا في هذا الفصل تقديم الخطوات المتابعة في إجراء هذه الدراسة وأهم الأدوات المستعملة لتحقيق من فرضيات.

## الفصل الخامس

### عرض وتحليل ومناقشة النتائج

-تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الحالات.

1-1- عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى.

1-2- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية.

1-3- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية.

1--4- عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة.

2- خلاصة عامة لنتائج الحالات الاربعة

3- مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة.

-خلاصة الدراسة

**تمهيد:**

في هذا الفصل سنتطرق إلى عرض وتحليل النتائج ومناقشتها والتي تحصلنا عليها من خلال المقابلات التي اجريناها مع مجموعة الدراسة ونتائج مقياس الصلابة النفسية المطبق عليها.

**1- عرض وتحليل النتائج:****1-1- عرض وتحليل نتائج الحالة الاولى:****-تقديم الحالة الاولى:**

-حالة (خ)تبلغ من العمر 48، متزوجة ,ماكثة في البيت، أم لولد واحد، مستواها الدراسي سادسة ابتدائي، وهي مصابة بسرطان الثدي لمدة ثلاثة سنوات منذ 2022 لحد اليوم خضعت للعلاج الكيميائي لثمن مرات.

**-عرض وتحليل مضمون المقابلة :**

-خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة والملاحظة يظهر عليها التوتر والقلق ورغبة في البكاء وتردد في الحديث ولكن زال ذلك بعدما قمنا بتوضيح الهدف العلمي للمقابلة وأخبرناها بما يتمتع به الأخصائي النفسي من سرية مما جعلها تترتاح معنا.

-أصبت الحالة بسرطان الثدي سنة 2022 وكتشف ذلك أثناء الاستحمام بحيث تفاجأت بوجود كتلة تحت الإبط مما دفعها لزيارة الطبيب بعد فحوصات وتحاليل تبين أنها مصابة بسرطان الثدي وهذا ما أكدته في قولها «كي كنت ندوش لقيت حبة صغير فصدري وهذا لخلائي نتوسوس ونروح عند طبيب كي درت فحوصات لقيت عندي واش كنت خايفة منوا " وهذا بمعنى انها وجدت كتلة في ثديها أثناء الاستحمام وهذا ما دفعها لزيارة الطبيب لتأكد منها.

وبعد فحوصات والتحاليل طبية اتضح أن تلك كتلة عبارة عن ورم خبيث أي سرطان الثدي.

- أما فيما يخص المعاش النفسي للحالة, عند سؤالنا كيف كانت استجابتها تصريح الطبيب لها بأنها مصابة بسرطان الثدي ,حيث أخبرتنا أن الطبيب فاجأها و من شدة الصدمة لم تتوقف عن البكاء حيث أصيبت بفقدان الذاكرة المؤقتة لمدة 48 ساعة و هذا ما جعلها لم تعود إلى منزلها وابنها الوحيد هو من قام بالبحث عنها و إرجاعها إلى البيت، وهذا ما تبين من قولها "كي قالي طبيب بلي عندك كونسير

خلاص شفت دنيا كحلت في وجهي و بكيت وبكيت و بكيت حتى وجعني رأسي و كي خرجت من عندوا هملت كي مهبولة و موليتش لدار بيسك نسيت كلش و نست بلي عندي عايلة يومين حتى لقني وليدي فواحد دشرا و رجعني لدار".

-وأكملت مصرحة أنها مصابة بعدة أمراض السكري و الضغط الدم بالإضافة لهذا المرض لا تستطيع توفير تكلفة العلاج من تحاليل و فحوصات و دواء و كذلك الأكل و هذا ما يتجلى من خلال قولها " عندي سكر و لاطونسيو و زيد هذ لمرض مقدرتش نتقبلهم كامل ما عنديش باه نداوي و نشري دواء و زيد عليا مصروف تاع دار، لوكان ماشي لغاشي راني ميتة بشار"

-أما بنسبة السند الاجتماعي للحالة، قمنا باستفسار الحالة عن زوجها، وهنا بدأت بالبكاء الشديد وأخبرتنا أن زوجها موجود و كانه غير موجود، لم يسندها إطلاقا سواء من ناحية المادية والمعنوية لا يتحمل مسؤولية سواء من تكاليف العلاج أو مصاريف البيت ويعاملها معاملة سيئة بالإضافة إلى الخيانة الزوجية فقط اخوها من قاما بوقوف بجانبها ومساندتها ملديا ومعنويا إذ قالت "واش من راجل ،دنيا وقفت ضدي وزاد كملها هو عليا و ما يصرف عليا وميصرف على الدار ،راهو برك يستنى وقتاش نموت ويتهنى مني و زيد مشاكل من الفوق و زاد راهو يجيب نسا لدار ويقولني إلا معجبكش لحال روحي لقيت برك خويا في كتافي يواسي فيا ويطلعني لمورال سوا بكلمة مليحة ولا بدراهم".

-وأخبرتنا الحالة أيضا أنها تقبلت المرض وليس لديها أي مشكلة معه بل مشكلتها هي زوجها الذي يثير مشاكل في كل مرة خاصة عند ذهبها لتلقي العلاج ،يشك أن خروجها من بيت ليس للعلاج بل تخونه، وهذا كان السبب الثاني بعد الحالة المادية الضعيفة لتوقفها عن العلاج لمدة معينة بعدما كانت حالتها تتحسن وتستجيب للعلاج ،و للأسف الشديد هذا ما جعل المرض يتطور وينتقل إلى العظام هذا ماكدته في قولها"يابنتي هذا مكتوب ربي ،و ربي ما يبلي عبد حتى يحبوا و دوكا الحمد الله راني متقبلة واش مدلي ربي مي رجلي هو كرهلي حياتي ، خممت نقتل روحي plusieurs fois مي كي نتفكر وليدي يغضني نخليه وحدوا يتمرد موريا مع باباه راني درتها شحال هذي".

-أما نظرتها للمستقبل كانت تتمنى فقط أن ينجح ابنها في دراسة ويخرج خارج البلاد وهذا ما أكدته في قولها "انا متهمنيش روحي كيما كتبلي ربي هكك المهم ولدي يرتاح في حياتوا وينجح في قريتوا ويخرج من بلاد هذيو يتهنى من مشاكل تاع باباه"

**- عرض وتحليل نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الأولى:**

- قمنا بتطبيق المقياس الصلابة النفسية على الحالة (خ) حيث وجهنا بعض صعوبات معها أثناء تطبيق المقياس الإنهاء كانت في حالة نفسية جد سيئة.

**جدول رقم (2) نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الأولى**

المجموع الكلي	التحدي	التحكم	الالتزام	ابعاد
56	18	18	20	المجموع
منخفض	متوسط	متوسط	متوسط	مستوى الصلابة النفسية

يتضح من خلال الجدول رقم (2) بأن الحالة الأولى تحصلت على درجة (56) والتي تعتبر عن وجود صلابة النفسية منخفضة حيث تنحصر بين الدرجات (48-78) حيث كانت درجة الالتزام (20) درجة يأتي التحكم والتحدي بنفس الدرجة والتي هي (18) درجة حيث تنحصر الابعاد الثلاثة بين (17\_32) والتي تعتبر متوسطة.

**- نتائج التقييم الطبي للاستجابة للعلاج الكيميائي للحالة الأولى:**

- من خلال التقييم الطبي للحالة الأولى تم التواصل إلى نتائج الموضحة في الجدول رقم (3):

النظام العلاج المستعمل	مستوى تطور المرض	الاعراض قبل العلاج	النتائج الطبية بعد العلاج	الاستجابة للعلاج الكيميائي
العلاج الكيميائي	المرحلة 2	-تعب -كتلة في الثدي -تورم والم في الثدي	-ضعف المناعة -مواصلة انتشار الخلايا وبرمجة للجراحة	استجابة سيئة للعلاج الكيميائي

حسب التقييم الطبي للحالة الأولى تبين لديها استجابة سيئة للعلاج الكيميائي، بسبب مواصلة انتشار الخلايا السرطانية في الجسم لو لم تترك العلاج لمدة كانت حالتها تحسنت.

### -خلاصة الحالة الثالثة:

تعتبر الصلابة النفسية عامل مهم فهي تلعب دور كبير وإيجابي فكلما كانت منخفضة تكون الاستجابة للعلاج الكيميائي سيئة.

## 1-2- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية:

### -تقديم الحالة:

حالة (ب) تبلغ من العمر (40) سنة متزوجة مأكثة في البيت أم لثلاث أطفال (بننتين وولد) حالة الاقتصادية متوسطة وأمية لم تدخل إلى المدرسة وهي تحتل المرتبة الثالثة في العائلة، تعاني من سرطان الثدي.

### -عرض وتحليل مضمون المقابلة

خلال المقابلة العيادية نصف مواجهة والملاحظة يظهر على حالة الخوف و الارتباك و بعد ذلك قمنا بشرح الهدف العلمي للمقابلة مما جعلها تتحدث بكل أرياحية، حيث أخبرتنا أنها أصبت بسرطان الثدي في بضعت أشهر و ذلك في أواخر 2023، إكتشفت مرضها بعد الولادة مباشرة لا حظت أن أحد ثديها منتفخ و تغير لون الحلمة كانت تعتقد أن ذلك بسبب الحليب أو رضاعة ابنها و لهذا لم تعطي اهتماما له. و هذا ما أكدته في قولها "Remarkigh le sien inu yvzeg ivdl la couleur ga3lagh seg ifkini" ukud usutedh" و هذا بمعنى انها لاحظت ذلك من قبل و لكن لم تعيره أي اهتمام لإن ظنت ذلك بسبب الرضاعة و الحليب.

وبعد أيام أحست الحالة بالألم فسألت أم زوجها هل أمر عادي فأخبرتها أن تراجع الطبيب أحسن، وبعد الفحوصات وتحاليل الطبية اتضح أنها تعاني من السرطان الثدي، بدأت العلاج مباشرة والان حالتها الحمد لله بدأت بتحسن.

أما فيما يخص المعاش النفسي للحالة، عند سؤالنا كيف كانت استجابتها عندما سمعت بتشخيص المرض بدأت بالبكاء ولاحظنا أن يديها ترتجفان أخبرتنا أنها كانت صدمة حياتها لم تتوقعه أبدا

عندا اخبرها الطبيب لتشخيص بدأت بالبكاء و صراخ بأنها ليست مريضة و تكسير كل شيء بعدها أغما عليها مباشرة و هذا ما تبين في قولها " **miyidina teviv belli thehlkedh umingha ara feghagh sil39liw ufrizgh ara dunith mekethaghd arawiw meskakith am asntdhru** " و هذا بمعنى عندما أخبرها الطبيب عن مرضها لم تصدق خرجت من عقلها تذكرت أولادها ماذا سيحل بهم بعدها.

فيما يخص السند الاجتماعي فالحالة تلقت سند من طرف عائلة زوجها و عائلتها و لكن زوجها في بداية نفر منها و لم يساندها إطلاقا و ذلك بسبب اعتقاده أن السرطان ينتقل من شخص إلى آخر و هذا ما صرحته الحالة " **hamdoullah vden ukk yidi argaziw kan athazwarani irgel felli igana ara yidi akhatar dilbal-is ittantadh sil3ved arwyedh wanchthagi idhuriyi mlih mi thura hamdoullah sfhmas ukk la psychologue belli atan agi** " و هذا بمعنى أن زوجها كان ينفر منها و لا يشاركها في الفراش لاعتقاده ان هذا المرض ينتقل من شخص إلى آخر و لكن لأ الحمد الله تحدثت مع مختصة علم النفس و شرحت له بأن هذا المرض لا ينقل...و لان ينام معي في نفس الغرفة.

-أما نظرتها النظرة المستقبلية للحالة فكانت تتمنى الشفاء العاجل وتبقى جوار ابناءها.

#### -عرض وتحليل نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الثانية:

قمنا بتطبيق المقياس الصلابة النفسية على الحالة (خ) حيث وجهنا بعض صعوبات معها أثناء تطبيق المقياس.

#### جدول رقم (4) نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الثانية:

المجموع الكلي	التحدي	التحكم	الالتزام	ابعاد
93	23	30	40	المجموع
متوسط	متوسط	متوسط	مرتفع	مستوى الصلابة النفسية

-يتضح من خلال الجدول رقم (4) بأن الحالة الأولى تحصلت على درجة (93) والتي تعتبر عن وجود صلابة النفسية متوسطة حيث تنحصر بين الدرجات (79-109) حيث كانت درجة الالتزام (40) درجة التحكم (30) والتحدي (23) والتي تعتبر متوسطة.

### -نتائج التقييم الطبي للاستجابة للعلاج الكيميائي للحالة الثانية:

-من خلال التقييم الطبي للحالة الأولى تم التواصل إلى نتائج الموضحة في الجدولة رقم(5):

النظام العلاج المستعمل	مستوى تطور المرض	الاعراض قبل العلاج	النتائج الطبية بعد العلاج	الاستجابة للعلاج الكيميائي
العلاج الكيميائي	المرحلة 1	-كتلة في الثدي -الم في الحملة مع افرازات	-تخفيف الاعراض تحسين معدل الشفاء	استجابة حسنة للعلاج الكيميائي

حسب التقييم الطبي أن الحالة لديها استجابة علاجية حسنة، حيث تم التخفيف من انتشار الخلايا السرطانية.

### -خلاصة الحالة الثانية:

تعتبر الصلابة النفسية عامل مهم فهي تلعب دور كبير وايجابي، فلما تكون نتائجه متوسطة تكون الاستجابة للعلاج الكيميائي حسنة.

## 1-3- عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة:

## -تقديم الحالة الثالثة:

الحالة "ف" تبلغ من العمر 42 سنة متزوجة ام لأربعة أولاد 3 ذكور وطفلة، مستواها الدراسي ماستر 2 ادب عربي، مستواها الاقتصادي متوسط، مصابة بسرطان الثدي منذ 3 جانفي 2024 تقريبا 6 أشهر، خضعت للعلاج الكيميائي 6 مرات.

## -عرض وتحليل مضمون المقابلة:

قبلت الحالة لإجراء المقابلة وتجاوبت معنا، لم تبدي الحالة أي رفض واعتبرت ذلك أمر يستدعي الاهتمام مما سهل علينا الأمور

من خلال المقابلة التي اجريناها مع الحالة لا حضنا انها مرتبكة قليلا وبعد بداية حديثنا معها ارتاحت رغم التعب الظاهر عليها، كانت تبدو قوية وصلبة فقد كانت تجيب على الأسئلة ببساطة ورغم العلاج والام فقد فرحت بالكلام معنا حيث قالت "كي ركم هنا مراحش نحس ب la douleur تع البرقوننسي الحرقه تع دوى"

الحالة ليس لديها سوابق مرضية قبل اصابتها بسرطان الثدي والذي اكتشفته في جانفي 2024 لما دخلت للاستحمام اين لاحظت كتلة في ثديها الأيمن بعدها ذهبت الى الطبيب فقامت بإجراء التحاليل اللازمة تبين انها مصابة اذ صرحت "كي كنت ندوش لقيت كي شغل كيست ورحت للطبيب درت les analyse وكي خرجو قالولي بلي راه عندك cancer de sein "

كان الإعلان على المرض صعب للحالة فلم تتقبل ذلك فالبداية فقد فكرت بالموت وانه ستترك أولادها وزوجها ولم تتوقف عن ابكاء فبعد مدة من معرفتها بدأت العلاج وبدأ شعرها بالسقوط فهنا الحالة فقدت الامل في الحياة "كي قالولي جاتني صعبة بزاف نبكي ليل ونهار كنت نشوف غير الموت قرب ونخمم نخلي ولادي وراجلي سورتو كي بديت chimiothérapie وبدا شعري يطيح خلاصت عليا الدنيا" وقالت أيضا "وليت قبلت بمكتوب ربي" أي انها تقبلت بما كتبه الله لها.

أما ما يخص المعاش النفسي للحالة كانت تعيش حياة جيدة ومستقرة فقد كانت مساندة من طرف زوجها وعائلتها وعائلة زوجها، وبعد مرضها أصيب زوجها سقط من الطابق الثاني فأجبرت على ترك عملها لبقاء مع زوجها لأنه أصيب بكسور لا يمكنه التحرك فتغير وضعهم المادي قليلا لكن لم يكون ذلك مشاكل

فقد وقفوا معها فقد قالت "راجلي وقف معايا وقالى ماتخافيش راني معاك ليوم وغدوة وتاني مام عيلتو مخلونيش ووالديا يسقسو عليا ووقفو معايا بزاف لقيتهم كي طاح راجلي وتكسر وعاونوني فالمسروف كي حبست الخدمة عجال راجلي ميقدرش يتحرك حمدالله علاقتي معاهم مليحة بزاف" ورغم الصعوبات التي واجهتها لم تتوقف على حمد وشكر الله على كل شيء.

أما النظرة المستقبلية للحالة كانت متفائلة وان كل شيء سيمر بإذن الله وكانت تدعو ان تشفى ومتقبلة لأي علاج يقوله الطبيب المهم عندها ان تعيش وترى أولادها يكبرون وتفرح بهم وبنجاحاتهم حيث قالت "انشاء الله نبرى ندير كلش باش نفرح بولادي وراجلي ربي يشافيه".

### - عرض وتحليل نتائج مقياس الصلابة النفسية:

قمنا بتطبيق مقياس الصلابة النفسية على الحالة "ف" تحصلت على النتائج التالية:

جدول رقم(6): نتائج مقياس الصلابة النفسية على للحالة الثالثة

المجموع	التحدي	التحكم	الالتزام	ابعاد
123	43	32	38	المجموع
مرتفع	مرتفع	متوسط	مرتفع	مستوى الصلابة النفسية

يتضح خلال الجدول رقم (6) بأن الحالة تحصلت على درجة كلية تساوي 123 والتي تدل على

مستوى مرتفع من الصلابة النفسية، وهذا ما تبين من إجابات الحالة على ابعاد المقياس التالية:

ابعاد الالتزام والتحدي مرتفعة والتحكم متوسطة وهذا راجع الى ان الحالة لديها قناعة في تحقيق أهدافها

رغم الصعوبات.

**-نتائج التقييم الطبي للاستجابة للعلاج الكيميائي:**

من خلال التقييم الطبي للحالة تم التوصل الى النتائج الموضحة في الجدول 7

الاستجابة للعلاج الكيميائي	النتائج الطبية بعد العلاج	الاعراض قبل العلاج	مستوى تطور المرض	النظام العلاج المستعمل
استجابة جيدة للعلاج الكيميائي	الاستجابة للعلاج الكيميائي السيطرة على المرض	- تورم في منطقة الابط - افرازات غير طبيعية من الحلمة - تغير في جلد الثدي	المرحلة 1	العلاج الكيميائي

حسب التقييم الطبي يتضح ان الحالة لديها استجابة علاجية جيدة، حيث تم تخفيف الأعراض وإيقاف تطور وانتشار الخلايا السرطانية.

**-خلاصة الحالة الثالثة:**

تعتبر الصلابة النفسية عامل مهم فهي تلعب دور كبير وإيجابي فكلما كانت مرتفعة تكون الاستجابة للعلاج الكيميائي جيدة.

## 1-4- عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة:

## -تقديم الحالة:

الحالة "ذ" تبلغ من العمر 44 سنة عازبة تعيش مع أمها واختها فقط، مستواها الدراسي رابعة ابتدائي، مستواها الاقتصادي ضعيف جدا، مصابة بالسرطان منذ عامين، خضعت للعلاج الكيميائي 7 مرات (حصص).

## -عرض وتحليل مضمون المقابلة:

قمنا باستدعاء الحالة الى مكتب المختصة النفسية قبلت على اجراء المقابلة معنا من خلال المقابلة التي اجريناها لا حضنا ان الحالة في حالة مزرية كانت تبكي فاستفسرنا عن الامر فبدأت بالحديث فكان السبب ان لا أحد معها حيث قالت "معندي حتى واحد يجي معايا يوانسني هنا ويوقف معايا عييت نجري وحدي من طبيب لطيب" حسب الحالة لديها سوابق مرضية لديها مرض السكري وكذلك ضغط الدم وغدة الدرقية وهي تجد صعوبة في علاج كل الامراض إضافة للسرطان حيث صرحت "عندي السكر و لطنوسيون و لقواتر انا معنديش باه نداوي مم هملت قاع الدواوي مكانش دراهم ربي نلقى واش ناكل"

اكتشفت الحالة مرض السرطان عند ذهابها الى الطبيب وعمل لها فحص وجد كتلة صغيرة فطلب منها تحاليل وظهرت في النتائج انها مصابة ولكن في البداية اهملت دواءها وحصص العلاج الكيميائي المبرمجة لها اذ قالت "عرفت بلي عندي كونسير كي لرحت عند الطبيبة وكي كانت تفحصني لقات حبة ومدت لي ليزاناليز وكي دتهم قالت عندك كونسير، ومن تماك انا هملت كلش ما نشرب دوى تاعي وماشي غير دوى مام la chimio"،

أما من جهة المعاش النفسي للحالة كانت في حالة لا توصف تعيش مع أمها فقط لم تتلقى المساندة من أحد سوى الجيران كما قالت "لوكان ماشي الجيران لوقفو معايا يصدقو لنا انا واما مسكينة هي تان مريضة رانا متنا من الشر هما ليكريولي باش نجي هنا وهما لعاونوني نكمل نداوي كي حبست الدوى وماجتش ندير la chimio"، رغم المرض والمشاكل المادية تتحلى بالقوة والصبر لمواجهة حالتها "وهذا ما تبين في قولها الحمد لله رغم المرض و مشاكل راني متقبلة حياتي المهم يما راهي معايا و باقي ميهمنيش ببسك كامل راهم مرض ماشي غير أنا راني في يد ربي سبحانوا لي كتبها مرحبا بيها"

أما عن النظرة المستقبلية للحالة لديها طموح فهي تأمل في شفاء والبقاء الى جانب والدتها.

### -عرض وتحليل نتائج مقياس الصلابة النفسية:

قمنا بتطبيق مقياس الصلابة النفسية على الحالة "ذ" تحصلت على النتائج التالية:

المجموع	التحدي	التحكم	الالتزام	ابعاد
111	32	42	37	المجموع
مرتفع	متوسط	مرتفع	متوسط	مستوى الصلابة النفسية

يتضح خلال الجدول رقم 8 بأن الحالة تحصلت على درجة كلية تساوي 111 والتي تدل على

مستوى مرتفع من الصلابة النفسية، وهذا ما تبين من إجابات الحالة على ابعاد المقياس التالية:

أبعاد الالتزام والتحدي متوسطة والتحكم مرتفع وهذا راجع الى ان الحالة تلقت الدعم النفسي اللازم

### -نتائج التقييم الطبي للاستجابة للعلاج الكيميائي:

من خلال التقييم الطبي للحالة تم التوصل الى النتائج الموضحة في الجدول 9

الاستجابة للعلاج الكيميائي	النتائج الطبية بعد العلاج	الاعراض قبل العلاج	مستوى تطور المرض	النظام العلاج المستعمل
استجابة جيدة للعلاج الكيميائي	تقلص الورم تدمير الخلايا السرطانية المنتشرة	-تعب -كتلة في الثدي -تغير في شكل الحلمة انعكاسها الى الداخل	المرحلة 1	العلاج الكيميائي

حسب التقييم الطبي يتضح ان الحالة لديها استجابة علاجية جيدة.

### خلاصة الحالة الرابعة:

تعتبر الصلابة النفسية عامل مهم فهي تلعب دور كبير وإيجابي فكلما كانت مرتفعة تكون الاستجابة

للعلاج الكيميائي أفضل.

### -خلاصة عامة لنتائج الحالات الأربعة:

من خلال عرض الحالات الأربعة وتحليلها والتي اعتمدنا فيها على المقابلة العيادية نصف موجهة ومقياس الصلابة النفسية توصلنا الى استنتاج ما يلي:

-نستنج أن الحالتين (3 و 4) لديهن مستوى مرتفع من الصلابة النفسية واستجابة جيدة للعلاج الكيميائي حيث يؤكد ذلك نتائج مقياس الصلابة النفسية المطبق في هذه الدراسة حيث تحصلت الحالة (3) على درجة (123) والحالة (4) على درجة (111) وذلك راجع الى تقبلهن للمرض وتلقي المساندة الكافية والدعم النفسي

-وقد تبين أن الحالة (1) لديها مستوى منخفض من الصلابة النفسية واستجابة سيئة للعلاج الكيميائي وهذا ما اثبتته النتائج حيث تحصلت على درجة (56) وذلك راجع الى مرض السرطان الذي أثر عليها من الناحية النفسية وعدم قبول المرض والتعايش معه والخوف منه ومن الموت

-أما الحالة (2) سجلنا مستوى متوسط من الصلابة النفسية واستجابة حسنة للعلاج الكيميائي وهذا ما تبين من نتائج المقياس حيث تحصلت على درجة (93) وهذا راجع الى الدعم النفسي من طرف الاسرة.

### والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (10) يمثل نتائج اختبار مقياس الصلابة النفسية

الاستجابة للعلاج الكيميائي	مقياس الصلابة النفسية		الحالات
	مستوى	درجات	
سيئة	منخفض	56	الحالة 1
حسنة	متوسط	93	الحالة 2
جيدة	مرتفع	123	الحالة 3
جيدة	مرتفع	111	الحالة 4

**-مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة:**

افترضنا في دراستنا هذه والتي موضوعها "تأثير الصلابة النفسية على الاستجابة للعلاج الكيميائي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي، فرضية رئيسة وثلاث فرضيات جزئية وتم الإجابة عنها عن طريق استخدام المنهج العيادي ودراسة حالة والأدوات المتمثلة في المقابلة العيادية نصف مواجهة، مقياس الصلابة النفسية

وكانت المناقشة كالتالي:

**مناقشة النتائج الفرضية العامة:**

جاءت الفرضية العامة على نحو التالي " يؤثر مستوى الصلابة النفسية على الاستجابة للعلاج الكيميائي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي " ومن أجل اختبار صحة الفرضية العامة قمنا بدراسة عيادية لأربعة حالات مصابات بسرطان الثدي، ومن خلال التحليل العام للمقابلات العيادية نصف مواجهة ومقياس الصلابة النفسية تحصلنا على مستوى مرتفع لدى الحالتين الثلاثة ورابعة واستجابة علاجية لكلتا الحالتين ومنه تبين أن الفرضية تحققت مع الحالتين

توفقت دراستنا مع دراسة فليدمان 1997 أن الصلابة النفسية تعمل كحاجز يحول بين الفرد والاصابة بالأمراض النفسية والجسمية المرتبطة بالضغط، كما تجعل الفرد يميل للتفاؤل والتعامل المباشر مع مصادر الضغط، لذلك فانه يستطيع تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف اقل تهديدا ما يجعله اقل عرضة للآثار السلبية المرتبطة بالضغط، كما انه ينظر إلى تلك الضغوط على انها نوع من التحدي وليست تهديدا. ومع ما توصلت إليه كوباسا عن كون الأشخاص الأكثر صلابة أكثر صمودا ومقاومة وضبطا داخليا وقيادة ومباداة ونشاطا ودافعية، فالصلابة تعمل كمتغير نفسي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية، فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون بسببها ((باية زايدى 2020)

ومن هنا يمكن القول إن المرأة التي لديها مستوى من الصلابة النفسية مرتفع أكثر استجابة للعلاج الكيميائي ومن هنا اتضح أن فرضيتنا تحققت نوعا ما.

### -مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

جاءت على نحو التالي " يؤثر مستوى الالتزام على الاستجابة للعلاج الكيميائي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي".

-توصلنا من خلال تطبيق المقياس الصلابة النفسية ونتائج المتوصل إليها تبين أن الفرضية الجزئية الأولى تحققت جزئياً مع الحالتين الثانية والثالثة حيث أن مستوى الالتزام لكلتا الحالتين كان مرتفع واستجابة للعلاج الكيميائي جيدة بينما الحالة الأولى والرابعة مستوى الالتزام كان متوسط واستجابة للعلاج الكيميائي حسنة

دراسة كويبازا التي عرفت الصلابة النفسية بأنها كوكب من السمات الشخصية تتكون من ثلاثة أبعاد الالتزام، التحكم والتحدى، والتي تعمل كمصدر أو كواقى لأحداث الحياة الشاقة وأنها تمثل اعتقاداً لدى الفرد في قدرته على استغلال كافة مصادره وامكانياته النفسية والبيئية المتاحة لكي يدرك الحياة الشاقة إدراكاً غير مشوه ويفسرها بمنطقية وموضوعية ويتعايش معها على النحو الإيجابي (حيرش، 2020، ص3)

وهذا الجدول (رقم 11) يبين نتائج مستوى الالتزام للحالات الأربعة

درجات الاستجابة للعلاج الكيميائي	مستوى الالتزام	درجة الالتزام	الحالات
حسنة	متوسط	20	الحالة الأولى
جيدة	مرتفع	40	الحالة الثانية
جيدة	مرتفع	38	الحالة الثالثة
حسنة	متوسط	37	الحالة الرابعة

### 3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية ومناقشتها

-التي تنص على "تأثير مستوى التحكم على الاستجابة للعلاج الكيميائي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي "

حسب نتائج المتوصل إليها تبين أن الفرضية الجزئية والثانية تحققت نوعا ما مع الحالة الرابعة بمستوى مرتفع من التحكم و استجابة جيدة للعلاج الكيميائي، أما بنسبة للحالة الأولى والثانية والثالثة تحصلنا على مستوى متوسط من التحكم واستجابة حسنة للعلاج الكيميائي، وهذا ما يجعل المصابة بسرطان الثدي تواجه المشكلات أثناء جلسات العلاج الكيماوي إلى ألم و توتر، إلا أن تحلها بصلابة نفسية سواء بمستوى متوسط أو مرتفع يجعلها ترفع من قدراتها على التحكم الجيد في الانفعالات في مختلف جوانب حياتها والقدرة على المواجهة وتكيف أو إدارة الضغوط .

-توقفت نتائج فرضيتنا الحالية مع دراسة كوبازا التي تتمثل في أن الأشخاص الذين لديهم قدرة عالية على التحمل هم أقل عرضة لضغط وأن ذوي الصلابة النفسية يتميزون بالانضباط الذاتي ورؤية الحياة كأنها سلسلة من تغيرات المرحب بها والانخراط في الأشياء، بينما يتميز غيرهم بالاغتراب الذاتي وقلة الحيوية والشعور بغياب معنى الحياة (باية زايدي،2020)

والجدول (12) يبين نتائج مستوى التحكم لدى الحالات الأربعة

الحالات	مستوى التحكم	درجة	درجة الاستجابة للعلاج الكيميائي
الحالة الاولى	18	متوسط	حسنة
الحالة الثانية	30	متوسط	حسنة
الحالة الثالثة	32	متوسط	حسنة
الحالة الرابعة	42	مرتفع	جيدة

## 4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة ومناقشتها

-التي تنص على "تأثير مستوى التحدي على الاستجابة للعلاج الكيميائي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي "

-حسب نتائج المتوصل إليها تبين أن الفرضية الانية تحققت جزئياً مع الحالة الثانية بمستوى مرتفع من التحدي واستجابة جيدة للعلاج الكيميائي، أما بنسبة للحالة الأولى والثانية والرابعة بمستوى متوسط من التحدي واستجابة حسنة للعلاج الكيميائي وهذا ما جعل المرأة المصابة تتحدى المرض وتواجهه لتمسك أكثر بالحياة وتطلع إليها بنظرة إيجابية كما دفعها إليها تحدي الصعاب والقدرة على إخاذ القرارات وحل المشكلات بصبر

جدول (رقم 13) يبين مستوى التحدي لدى الحالات الأربعة

الحالات	مستوى التحدي	درجة	درجة استجابة للعلاج الكيميائي
الحالة الاولى	18	متوسط	حسنة
الحالة الثانية	23	متوسط	حسنة
الحالة الثالثة	43	مرتفع	جيدة
الحالة الرابعة	32	متوسط	حسنة

## خلاصة الدراسة:

نستنتج من خلال ما تم تطرق إليه في دراسة النظرية وتطبيقه لموضوع البحث والذي يهدف "تأثير الصلابة النفسية على الاستجابة للعلاج الكيميائي لدى المصابة بسرطان الثدي وهذا من خلال تطبيق أدوات المنهج العيادي والملاحظة و المقابلة العيادية، والاعتماد المقياس الصلابة النفسية، ومن أهم النقاط التي توصلنا إليها أن هذا المرض يؤثر بشدة على النفسية المصابة وكذلك في أدائها سواء في حياتها اليومية أو العملية، وأيضاً كلما كان مستوى الصلابة النفسية مرتفع كلما كانت الاستجابة للعلاج جيدة واستطاعت التقبل المرض و التعايش معه .

ومن الصعوبات التي واجهناها في الميدان (مركز مكافحة السرطان في ذراع بن خدة):

-لم يترك لنا رئيس القسم بإكمال المقابلات مع المريضات في كل مرة تقطع لنا المقابلة وذلك بسبب تعب المريضات من العلاج الكيميائي وعدم قدرتهن على الكلام وهذا ما جعلنا نفتقر للمعلومات.

-وأيضاً هناك مريضات لا يعودن لمواصلة العلاج كنا في كل مرة بتغيير مريضة وإعادة جمع المعلومات من جديد وتطبيق المقياس.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

- أسية شخار، زبيدة خياط (2014)، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى النساء المصابات بسرطان الثدي، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس العيادي، ورقة
- افراوسن نسرين، بوسعيد سيليا (2023)، تأثير التفاؤل على الاستجابة للعلاج الكيميائي لدى الراشد المصاب بسرطان الدم، مذكرة تخرج، تيزي وزو، جامعة مولود معمري
- باية زايدي (2020)، دكتوراه في علم النفس العيادي، التعامل مع الضغط النفسي وعلاقته ببعض السمات المناعية لدى الأساتذة الجامعيين.
- حيرش سميرة (2020)، دور الصلابة النفسية في تحقيق الصحة النفسية لدى المصابات بمرض سرطان الثدي، المدينة، جامعة يحي فارس.
- دراجي ليليا اكرام، بوشهير سولاف (2023)، الصلابة النفسية وعلاقتها بمستوى الاكتئاب لدى مرضى القصور الكلوي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر علم النفس العيادي، مدينة، جامعة يحي فارس.
- دلما نسرين، شحمة نعيمة (2022)، جودة الحياة لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم نفس عيادي، جامعة غرداية.
- سعيدة فاتح (2015)، الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس، بسكرة، جامعة محمد خيضر.
- سعيدة فجال، عقلة عيسو (2018)، الصلابة النفسية وعلاقتها بنوعية الحياة لدى مرضى السرطان، مجلد 11، عدد 1، جامعة البليدة 2، الجزائر.
- سلامية صفاء، شلاماط هديل، مشيد ميساء (2022)، الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي، مذكرة تخرج، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قلمة، جامعة 08 ماي 1945.
- سميح نجيب خوري (1999)، النمط السلوكي (ج) ونوعية الحياة المرتبطة بالصحة عند مرضى سرطان الثدي وسرطان الرئة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم النفس العيادي، الجزائر، جامعة أبو القاسم سعد الله.
- عابد محمد، فسيان حسي (2018)، المعاش النفسي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي، مجلة، التنمية البشرية، العدد 10، جامعة وهران 2.

- عمار نبيلة (2012)، الاكتئاب لدى النساء المتزوجات المصابات بسرطان الثدي التي يتراوح أعمارهم بين 24 الى 35 سنة، البويرة، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج.
- قمر العماروي، صفيانز صيف (2023)، الوحدة النفسية والتوافق النفسي لدى عينة من المصابات بسرطان الثدي، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم النفس، مدية، جامعة يحي فارس.
- مريم دايدي (2018)، النمط السلوكي (ج) ونوعية الحياة المرتبطة بالصحة عند مرضى سرطان الثدي وسرطان الرئة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تخصص علم النفس العيادي، ال جزائر 2، جامعة أبو القاسم سعد الله.
- منيرة كروشي (2019)، جودة الحياة لدى النساء المصابات بسرطان الثدي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة غرداية.
- ناصر مليكة (2019)، الصلابة النفسية واستراتيجيات المواجهة لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي، مستغانم، جامعة عبد الحميد بن باديس.
- وداد ساري (2020)، العلاقة بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى مرضى السرطان، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص الارشاد والتوجيه، أم البواقي، جامعة العربي بن مهيدي.

#### -المواقع الالكترونية:

- www.jbcp.jo
- infographique
- Doc,drs julide

الملاحق

## ملحق رقم 01:

### دليل المقابلة

#### المحور الأول: البيانات الشخصية

-الحالة:

-السن

-المستوى الدراسي:

-المستوى الاقتصادي:

-المهنة:

-الحالة العائلية

- متزوجة

- عازبة

-عدد الأولاد

- إناث

-ذكور

#### -المحور الثاني: بيانات حول الحالة الصحية

-منذ متى اصبت بالمرض؟ كيف عرفت ذلك؟

-ما هو سبب توجهك الى الطبيب لأول مرة حتى علمت بمرضك؟

-ماهي الأعراض التي ظهرت عليك؟

-هل تعاني من مشاكل صحية أخرى؟ ما هي؟

-عندما علمت بمرضك هل بدأت بالعلاج؟ مدة العلاج؟

-هل تحسنت حالتك بعد العلاج؟

#### المحور الثالث: المعاش النفسي مع المرض

-عندما علمت بمرضك لأول مرة كيف كانت ردة فعلك؟

-هل كنت متقبلة وكانت لديك الإرادة للمواجهة؟

-هل تلقيت مساندة؟ من طرف من؟

-هل كنت تتأثرين بنظرة الناس والعائلة؟

-كيف كانت ردة فعل العائلة عندما عرفوا بمرضك؟

-ما هي الصعوبات التي واجهتها؟ كيف تعاملت مع ذلك؟

-كيف أصبحت نظرتك الى نفسك؟

كيف هي علاقتك مع الزوج، قبل وبعد المرض؟

-كيف كانت علاقتك الاجتماعية (العمل، الأصدقاء)؟ قبل وبعد المرض؟

-ما هو إحساسك بعد العلاج؟

-هل يزعجك معرفة الآخرين بمرضك؟

**-المحور الرابع؟ النظرة للمستقبل**

-ما هي نظرتك الى المستقبل؟

-ما هو طموحك؟

## ملحق رقم 02:

### مقياس الصلابة النفسية

الاسم:

العمر:

مدة الإصابة بالمرض:

**التعليمة:** فيما يلي مجموعة من العبارات تتحدث عن رؤيتك لشخصيتك وكيف تواجه المواقف والضغوط في الحياة، اقرأ كل عبارة منها واجب عنها بوضع علامة (X) تحت كلمة لا أو قليلا أو متوسطا أو كثيرا، وذلك حسب انطباق العبارة عليك، واجب عن كل العبارات.

العبارات	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
1 مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فإني أستطيع تحقيق اهدافي				
2 اتخذ قراراتي بنفسى ولا تملى علي من مصدر خارجي				
3 اعتقد ان متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياته				
4 قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد ومبادئه وقيمه				
5 عندما اضع خططي المستقبلية أكون متأكد من قدرتي على تنفيذها				
6 اقتحم المشكلات لحلها ولا انتظر حدوثها				
7 معظم اوقاتي استثمرها في أنشطة ذات معنى وفائدة				
8 نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي وليس على الصدفة والحظ				
9 لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة الجديد				
10 اعتقد ان لحياتي هدفا ومعنى أعيش من اجله				
11 اعتقد ان لحياتي كفاح وعمل وليس حظا وفرصا				
12 اعتقد ان الحياة التي ينبغي ان تعاش هي التي تتطوي على تحديات والعمل على مواجهتها				
13 لدي مبادئ وقيم التزم بها واحافظ عليها				
14 اعتقد ان الشخص الذي يفشل يعود ذلك الى أسباب تكمن في شخصيته				

				15 لدي قدرة على المثابرة حتى انتهي من حل أي مشكلة تواجهني
				16 لدي أهداف أَدافع عنها وأتمسك بها
				17 أعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي
				18 عندما تواجهني مشكلة أتحداهها بكل قواي وقدرتي
				19 أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي
				20 أنا من الذين يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب النجاح
				21 أكون مستعدا بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث وتغيرات
				22 أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة
				23 أعتقد أن العمل وبذل الجهد يلعبان دورا مهما في حياتي
				24 عندما أحل مشكلة أجد متعة لحل مشكلة أخرى
				25 أعتقد أن الاتصال بالآخرين ومشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد
				26 أستطيع التحكم في مجرى أمور الحياة
				27 اعتقد مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على حله
				28 اهتمامي بالأعمال والأنشطة يفوق كثير اهتمامي بنفسي
				29 اعتقد أن العمل السيئ وغير الناجح يعود إلى سوء التخطيط
				30 لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي
				31 أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها
				32 أعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي
				33 أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها
				34 اهتم بما يحدث حولي من قضايا وأحداث
				35 أعتقد أن حياة الأفراد بطرق تفكيرهم وتخطيطهم لأنشطتهم
				36 إن الحياة المتنوعة والمثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي
				37 إن الحياة التي تتعرض فيها للضغوط وتعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها
				38 إن النجاح الذي أحققه هو الذي أشعر معه بالمتعة والاعتزاز وليس الذي أحققه بالصدفة
				39 اعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحد من حياة مملة
				40 شعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم

				41 أعتقد أن لي تأثير قوي على ما يجري لي من الاحداث
				42 أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني لأنها أمور طبيعية
				43 أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كل ما أمكن
				44 أخطط لأمر حياتي ولا أتركها لصدفة والحظ والظروف الخارجية
				45 ان التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح
				46 أبقى ثابتا على مبادئي قيمي حتى إذا تغيرت الظروف
				47 أشعر أنني أتحكم بما يحيط بي من أحداث
				48 أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث